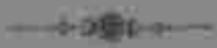


التمهيدية الإجتماعية (أ)



أحوالي الاعزاء

لا بد أنكم قرأتم أموراً كثيرة عن ذلك الفيلسوف الانكليزي الشهير داروين . اصطدمت بحجة هذا العالم الطبيعي صاحب الفكر الثاقب والنظر النافذ بحداثة وجمالية غابت أمامه أيما حل وحيداً رتباً ، حادثة عامة وجدداً تتناول جميع ما يدخل تحت عنوان الحياة . كان أم حبرياً ، فالتفت الحادثة ، كما نعلمونها في التدرج على البناء أو تعبئة الخصب من حزم إلى محافظة حياته ، وحب عليه ان يعبر عن رد طوارق الحادثة التي تلائم من ان يصطدم بها في كل آن .

جئت لظنه تلك الحادثة العامة لاكتشاف من صانته يبحث عن دواعي ذلك التراجع والانسحاب التي تؤدي لشقوة بعضهم والتفوق وانحداف الآخرين ولتتقدم . من حملة الاسياد التي وجدنا الصبر على شدائد الطبيعة ، واللوق من جهة الاختيار البشري والعلمي ، وتراجع التسل عند فريق أكثر من الآخر غير انه لم يلف عند هذا الحد من واسل البحث والتقصي حتى ظهر له بان نتيجة هذا التراجع التنازل بين العناصر الحية هو «بقاء الانسب في العالم» وان السيادة مع قلب الإزمان تبقى في أيدي اولى العزم والشدة ، فوجد اني تنامي الايام ان الضعيف يحسبكم عليه والقوي يحاكم ، وهو ببساطة الحرب التي الحايطة والضعيف يموت والقوي يسود .

ولده حجة قد ايدها غيره . كثيرين مثل داروين ، وبسبب حملته الفيلسوف العربي الدكتور رشيد فاخر قال : «ليس للضعيف أي مدى الايمان الاحسان ، اما ان يموت مذلولاً ، واما ان يقتل بالقوي ، منه مكتسب صفاته ، وبذلك يدوي بسوق مليا الزواج في مدام الحياة البشرية داروين ، انها الاخوان ، لم يكتشف

1 - محاضرة القاها محمد المندي حينئذ من نواحي دورية الشرحين من كتيبي الاستاذة وباري في المنتدى الادبي في طائفة المنظمة يوم 24 كانون الاول 1912

بأشياء عاد كرتابل تخرج من القانون العمومي ، قانون عقاب الانسب ، والهر
بنظريته الشهورة التي علما تجاذبها الطول وشاحذت بها القرائح والادمان وهي :
الارتقاء في العالم .

سروث لكم ايها الاخوان هذه العبارات ، لا لاني اريد شرح نظرية ذلك العالم
المدقق ، ولم اردت ذلك حقيقة لأضحكم طلي لعلمكم ان الوقت ضيق جدا وان
شرح تلك النظرية يتوقف على معرفة مسائل حمة لا تدخل في موضوعنا كما اني
لست بمقدر على اتيانها ، ولما اردت ان اذكركم والله كرى تنفع ، ان الحياة ليست كما
يتوهمها كثير منا . فالطفل الذي يخرج من حواءه ، يقع في ارتباك ظاهر لما
يتهاجم عليه من العوارض الكثيرة : فلمس يذ توديه والتمعة قر توال فيه . فيربو
و ينمو بين حرص الطبيعة وصعوبة المعيشة وكما تقدم في السن كثرت احتياجاته
وزاكت عليه اشاكل وتضاعفت على جانبيه الرغبات حتى اذا ما اراد شيئا وجد
الوفاء من الواجح زواجه .

فهذه المتاعفة او الأخرى هذا الزاحر تجعل بكل سمته وشدة عند
ما يخرج الانسان من المدرسة اذ يكون حينئذ قد فقص على زمام ارادته وافلت من
الحماية العائلية فيدخل اذ ذلك في حياة جديدة يطلب الرغيب والزاد متكللا على
قوة ساحل به وبينة كسه فالوسط الذي ياحه يجد به اماما كثيرين يراهمونه على مرغوبه
و يحولون يده . وبين مظهره . وهناك الطامة الكبرى اذا لم يكن قادرا على دفع
المشكلات وازالة العثرات .

فحالة الام عسوقا في وقتنا هذا لا تختلف عن حالة الامراد ان لم تكن اشد
وطأة واعظم خطرا . فالامة التي لا تنظر الى حقائق الامور بعين الاحتيار وتعمل
تسليها بتمسارها مجاذبها في سبيل الرقي الادبي والادبي تسمى ولا شك متدمورة سيء
حاوية السمار من حيث لا تشعر غنثار الأسر وهي اشأم اصناف الاتسار والتمعة .
لماذا الله يحس على كل امة ان تنظر الى عواقب الامور وتبني بكل جودها
وظاقتها وتستعمل جميع الوسائل لتربية ابناءها لا لتفويتهم بصورة مطلقة اذ ان ذلك
لا يكتفي بل لا يصلح الى درجة يقتدرون بها ، بواسطة العمارن والتضامن بينهم ،
على الاحتفاظ ببحرهم وتحصينهم لبحرم انكم تعلمون ايضا ان بعض الامم في حالة
من الرقي تحتلف روحانه غير ان الرقي الذي اقصد به هو الرقي النفسي ولا يتجهل احد

نكم ان فرنسا تجتهد كل الاجتهاد لتزيد نفوسها ويحق لها ان تضطرب كل الاضطراب في الوقت الحاضر . اذ يتراعى تقريبا تزايد مائة وثلاثة آلاف في خمس سنين اي من تاريخ ١٩٠٥ الى ١٩٠٩ فالتالي قد ازدادت في الوقت نفسه ، ما يربو عن الأربعة ملايين وغاليتين وسبعة واربعين ألفا في حين ان اكثرها وعدد سكانها ٣٦ مليوناً ، مثلها نفوس ايرلاندا واسكتلندا قد ازدادت سنة ١٩٠٩ فقط بزيادة يقدر باربع مائة وثلاثة عشر ألفاً ، فزيادة المصلحة التي وقعت في فرنسا في هذه المدة ، وما سبب ضعفها لعدم كفايته بالنسبة لجمورها ، فهذه الزيادة العظيمة في ألمانيا تدعوها ان تزيد عسكرها الى ٧٠٠ الف مقاتل في وقت السلم وان تتدخل في مسائل المادير وغيرها بظفرة لافتتارة وتحتل احتشاماً جديدة لتبنيها وقت الحاجة

ذكرت لكم هذا الشكل لالفت انظاركم الى انما في حيق وان الوقت حرج جفاً ومن ضيع الفرصة لأبغعه ان بعض اصابعه وخدم حيث لا يبعه الندم ، فيكتفي بمدح ماضيه ، ويقدم يديه امام المستقبل . فمن احب وطنه وعشقه حبيبة وجب عليه قبل كل شيء ان يطلع نفسه ويرى بها بالعلم المعصرية ثم يذكر بان هناك امسة لها طيبة حقوق عديدة منها حتى بذاته ، ويجتهد اذ ذلك لتتياح ، واجبه ثورها وايصالها الى درجة الرقي والاسعاد ، درجة فتحها حتى البقاء بين الامم الحية

أخواني ! لا نلتفتوا بالذي اعرض بالذين يتأخرون براضيتهم لاني اعتقد ان الانسان لا يمكنه ان يسلق سلم العالي الا اذا عرف نفسه ومعرفته للنفس لانتم الا بعسرفة الآباء والاعتناء وما تركوا من الاثار . لان الانسان ليس ان يومه الى رطب اومه وان هناك حكمة تزيده ، شادام اي بلماضي . وما اصدق ما قاله الفيلسوف الشهير بان « الأمة ، وبقية من امواتها اكثر من احيائها » فمن اراد خدمة امته كان حديراً بان يبحث عن اغنياء ، يدوس تاريخها ويكتف القرب عن تلك الجهور التي تسده في حباله دون ان يراها ثم يستعين بها خدمة ميده ، وهم يزغابته ، غير انني فضلت بقولي اذ ذلك من يتعمس بمفاهيم قوميته مع انه يجهل اصلها وفروعها يجهل رجيلها وآثارها ، فصدت بقولي من يصرخ دائماً : اني ، الذي ، كانت صاحبة علم ومجدة صاحبة مدينة عظيمة ، اولست هي ، هذه المندية الغربية ؟ وكلها جهل منمحة سمها من ريلته واكتفى بتزادها في كل طفل ومجنون دون ان يذكر بان الالفاظ لا قيمة لها انما لم تستدعي دلائل علمية ودلة حجة

من احب امته فليبحث عن احوالها وآثارها وليتهدى في تجميع ما هو موافق من
 المدنية الغربية فيها . نحن العرب ، يدان عنا اننا ان كيا . فلو سطا بهذه الفضية ليس
 يجدر بنا ان نفهم الان انما في القرن العشرين ، قرن الجهاد المتفادي والسعي المتوالي
 وان الذكاء وحده لا يكفل للانسان حياته اذا لم يأخذ بالاسباب بارادة اشد من
 الحديد . نعم ان هذه الصفات « مية المال » يرانه يجب على الانسان امام الصاعبان لا يقط
 ان الامة التي لا تعتمد على طاعها وليس لها امة بالارادها تكون قد اءت اللحن بنفسها
 ومن اساء اللحن بسة تدرج الى اليأس وهناك الطامة الكبرى اذ ليس بنتيجة
 اليأس الا القنور والحوار .

الحيث يجب على كل امة ان تشبه كالأفراد لشخصيتها وتتأهب الى يوم معلوم .
 يوم لا يدان شخص مع غيرها فيه فاذا كانت خبيرة منيظة في امورها حذرت
 قصب السباق والا وقعت كما هي حالنا الان في هوة القل والحوار

تذكرون ولا رب قول ذلك الحكيم الاجتماعي مونتكيو بحق النسوة :
 « القوة تجري الى ان تصادف مائة فيصدها » فهذا القول ينطبق على جميع الارات
 طبيعية كانت ام اجتماعية . ليست شكالات اورا السياسية وتجمعها حول الاتفاق
 والاتلاف مستبدة على هذه النظرية اولى ضعفنا وثقت شملها هو الذي اطمع
 الحكومات البلقالية ان تزحف علينا بقواتها وترغب في ابتلاعنا . التساهل
 بالامور وحسن النية والانكال على الغير امور للبدعة . لانم ساهية التناول ولكن
 وبالاسف اننا لرى السياسة منلوة ولا تلون الحرباء لائمة بها مطلقا . وما التساهل
 وحسن النية بالامور الا بلاهة ومسكة .

كفت اطن انما قد اعتبرنا بما قد ادى الى رولنا من الدروس التي اوشكت ان
 نقضي علينا شاننا ؛ كنت الظن انه لم يبق احد في المملكة العثمانية الا وقد اعتر
 بما قد انتهت اليه سياستها العنصرية التي عثرت قواها وكادت تفرق قلوبنا جمعها
 عن بعض ولكفي وجدت وبالاسف - بالرغم مما كنت آمل - منشأ يكتب
 الاسطر الآتية في جر يدة تنشر في العاصمة : « العناصر المختلفة التي تعيش في
 السلطنة العثمانية لا يمكن ان يكون لها قوة لائمة بحسب العنصر التركي . منذ لحمه
 عصور ونحن عاشون تحت عنوان العثماني ، في القرن العشرين ينبغي ان نعش تحت
 عنوان الترك »

لم يذكر كنه معشر المثبات الكواهد هذه الامثلة الا اني سبيل الاستطارة
 وليس جديراً الا ان اعالي سيرة الشئ : لان السمع واجبة التعاضد من روافد
 جسمه على الميتات الاجتماعية - غير انه ينبغي عليه ان لا يحسن اللحن من الاستغناء
 وان ينظر الى المستقبل بعين التدقق خصوصاً اذا كانت حياة امة في موضع البحث وان
 يعتمد على نفسه واجتهاده وعند الحاجة يكون مستغنياً الى العمل بوجبة الشاعر :
 واذا بليت ظلالاً صحن ظلياً + واذا لبت دوله العبدلة فاعمدل

الحوالي السكريم

اريد الا ان ان الكرم من التربية الاجتماعية انما لا حرسه مما يحتاج اليه
 التربية السوفراطية . والذي داني تصنيف التث في هذا الموضوع مظهر الى ما
 اظن - لان هذا العرج من التربية هو الذي شغل اكثر الفكرين للتدويع جميع الافراد
 وله في وقتنا الحالي مكانة عظيمة عند الامم العربية

ان الوقت الذي كانت تسعد به الامم هي رجل ذي دهاء ينولي امورها فقد
 لم حظه وسيدفر من قروب بين صفعات التاريخ وان الدهر الذي كان الامر به
 يد شخص واحد تصرف كيف يشاء قد مضى والفقير وبالحسن الا ان في زمن ،
 تصغير النوم وكرم حقوق جلاله بهاد ومثالف يدعى الى القيام بطيهاه بشارك برأيه
 فيهم الامور ويضع اسمه في كل مسألة تختص بحياة امة والرفاقها فن ثم وجب عليه
 ان يكون قادراً على تمييز الفتن من السمين ليبيد الهيئة الاجتماعية التي ينتمي اليها
 ببنوه وطابه . هذه السألة من الم مسائل الاجتماعية التي تلتها الامم العربية حتى
 لغرها وهي تشغل ليلاً ونهاراً تطيقها ، بشر العلم وتعمير المائدة بين جميع
 اهلها حتى يكون كل فرد مهيئاً لآمنه برأيه وسعيه وثمة وماله .

ان من الافراد من يعشرون آمالهم وترقية اشتهار على حياة شخص واحد . ان
 الامة التي لا يمكنها ان تكون معين الرجال والتي تعاقب شقاءها وسعادتها على شخص
 واحد ليس لها حق ان تدخل في مصاف الامم الحية . الامة الحية هي من اذا فقدت
 بالمرسة ان تلها وكوسيلك ومن اذا امتعت بكونه سبيل سادها تتدستون ثم
 شاه ريلين ، فسلبسوري ، فمشفقور فاسكويريس من الرجال انظمة والامة الحية هي
 التي تلت اتمثال هؤلاء الرجال ولا يسموا اذا استطوا احد فان هناك جمراً عقيراً قادراً
 على ان ينجته . فالروح الاساسية هي التي تأتي بالاعمال العالية في روح الامة من حيث

المجموع ولا تظن ان بشارك كان يمكنه ان يفعل ما قبل و يوجد العنصر الجرماني تحت سيطرة واحدة لو لم يكن مستنداً على امة غذاءها العلم والانتظام اعني بهما التربية المدرسية والروح العسكرية ولا تظن ان نيبير القرسوي كان يستطيع دفع الحجة .ليارات ويخلص وطنه بمدة وجيزة لو لم يكن وراءه امة تعودت الاقتصاد وتأسست فيها مزايها الاستثمار .

فهرسي بنا نحن ابناء العرب ان نقتني اذا اردنا لنفسنا حياة حرة أثر تلك الامم وان نبث روح التربية اللدنيوقراطية بكل صنوع من انحاء جزيرة العرب وسورية

ان الاختصاصيين في هذا الفن قد عرفوا التربية بصور عديدة فقد قال الفيلسوف الاثاني (كانت) التربية نسبة الصفات الكمية في الانسان بقدر ما تستطيع طبيعته او بقدر ما يتعمق استعداده . ولقول مادام نكور دوسوسور وهي آفة اشتهرت بهذا الفن : " تربية الطفل ، هو ايضا مطالبة بتدريبه ان يني وقلائمه الحيوية بأحسن صورة ، ويرى هررت سبسر ان التربية هي احضار الطفل لحياة الكاملة ؛ وعرفها جيمس ميل الفيلسوف الامبركاني هكذا : " المقصد من التربية جعل الطفل آلة سعادة لنفسه وغيره . "

والمعلمان جميع ما ذكرناه من التعاريف في التربية يتعلق بخابنها لا بذاتها ولا يلزم احدها من الايهام . لانه اذا استلزامها هي احياء الكاملة وما هي السعادة يدغم طيبا ان تجاوب جواباً شامياً لأن هذه الكلمات تدل على المسياء آسية لا يمكن حصرها ثم فهمها . عرف جان جاك روسو التربية بذاتها بقال « التربية هي صنعة تخيية الاطفال واعداد الرجال » . محسن هذا التعريف هو انه قصير ومختصر غير ان قصره المبرط ولد فيه نوعاً من الايهام .

ولذا الرجح التعريف الاتي وان كان مطلوباً تغييره ان يبدل على التصود ويؤلف بين التعاريف التي ذكرناها التربية هي مجموع الاعمال المتكررة لمعاونة طبيعة الانسان في ترقية خصائصه الجسمية والعقلية والأخلاقية ، بقصد تكامله واسعاده وابعاده وتهيئته الاجتماعية هذا التعريف يجوز للاظهار بان التربية ينبغي لها ان تنطبق على الصفات الثلاث التي بعضها بعضاً في الانسان وهي الصفة الجسمية والتكرية والأخلاقية .

استأذركم الله أتبع كلني في التربية الذوقية والاسامية بما يتعلق بالمعلومات الاسامية والصفات الفكرية والارادية التي يجب ان تؤسس قبل نقل الطفل من حيث انه عضو فعال وان يكون بحسب بصورة خاصة في الوجداني الذي دخل مدرسة لتكامل ماعلمه لاجل ذلك خصصت بحسب التربية وتزكيت تربية الاسرة والتربية للمدرسة (اذا صح التعبير) اي التربية الدائمة بعد الخروج من المدرسة . ولي ذلك مأرب بجمع حياتنا العربية .

لا بد انكم اعلمتم في بعض المقالات التي نشرتها في المدة الاخيرة اني استهدفت الجرائد دمشق تحت هذا المسمى ان المبادئ العالية بدوات الآلات بل الراسخة المقالة الاولى حتى قل انه يوجد اختلاف بين آراء الكتتاب في هذا الشأن ولكن اختلاف لم يكن الا اختلافاً وهمياً بل ادعى انه للاصلاح الاصلاح الاسرة فقد نطق بالصواب لان العالم الذي التحققت عليه اساس كل جمعية وقوامها . غير انه اذا مثل كيف تفعل الاسرة ، فماذا يكون اذا اشواب ؟

ايتمكن الابوان ان يتصرفوا على تربية انهم بما او يتهدمهم انهم لا يلقون ما هي التربية وما معناها ، وهل يكفي ان يلقن الآباء والامهات معنى التربية بواسطة المحاضرات والمواعظ والحرالد وهل لم ينعنون القراءة واذا قرأوا وصلوا المهتم معنى التربية هل يتمكنون من تطبيقها وهل يمكننا ان نغير طابعهم وادابهم بعد ان وصلوا الى تلك السن ونعلمهم النبات والدوام في العمل لاجل ان يتسبب لهم انشطاد الصحرات ام يمكننا ان ندخل البيوت ونأخذ الشمس بتربية الاطفال . كل هذا وهم باطل اذا فتتوجه انتظارا الى المدارس لان هناك آماننا وهناك مستقبنا هناك يمكننا ان نؤثر في الطفل ونعمر فيه بقدر الامكان بعض الكتاب الحسة واسامه النبات والاشياء انني لا انكر ما للتصوفات والمحاضرات من الخدم المفيدة بهذا الشأن كما انني اعتقد ان تلك الخدم بالرغم من مكانتها الهامة بالنسبة لتربية امة كما مثلنا .

قلت ان الكتب هو الذي يجب ان يكون المبدأ لتربيتنا : لان الولد الذي يتبصر له ليل تربية عقلية في المدرسة يمكنه ان يؤثر في اصلاح أسرته وان يكون سبباً لاصعاد اولاده وترقية امته في المستقبل . ولكن من لنا ان يربي تلك التربية التي اثرتنا اليها في مدارسنا . اولئك الرجال الذين يملكون فيها الان ؟ فكيف بنا دعوا ولا واسمعي لي بان اهتم الى العرب العرب .

لرجوع الى موضوعها اي الى كيفية المعلومات الاساسية والعنفات التي تتعلق بالفكر والارادة والتي يجب ان يملكها ابن بلنتها لتلميذه بحفة عظم من اعطاء هيئة اجتماعية ديموقراطية وقد فسدنا بالتربية العتيلة لان التربية الحسية المدرسية وضررها معلوم عند الجميع .

قلت فبدأنا بالتربية الفكرية لان السليمة الاخلاقية في الرجل وان كانت هي التي تعطيه القوة اللازمة لافتمام الخداع غير ان الركاهم الذي بنى طريقها ويعين لها وظيفتها

وعليه والتربية يجب ان يكون اساسها العلم وان تستند في جميع اوقاتها على مكتشفاته واصوله الثابتة . لاننا في قرن انطوائى العملية والخرافات الناشئة عن الجهل ، التي تدرس في مدارسنا بدون ان يشعر بها المعلم هي لثلاثة عصور كانت للخرافات والتحريرات به حظ ومجال . فالعقل الشرقي في عصورها هذا خاصة لا يطاق في سهولة امام الابداهة العلمية

ولكن ماذا يهم من قولنا بان العلم يجب ان يكون روح التربية الفكرية في جميع ديمقراطي ؟

هل يمكننا ان نطلب من الخلق ان يملكو كلام فنون العلم بخدائيرها ويشغلوا بها . كلا ! فان ذلك لا يدخل تحت دائرة الامكان . وحيث ان الجمعية مرتبة من اعضاء مختلفين في استعداداتهم وطبائعهم فقسم منهم طبيعة الخلال يبرع فلكا بالعلوم الاجتماعية وآخر بالعلوم الرياضية وآخر بالتجارة والصناعات والزراعة . . . الخ . . . والكل منهم ان يكون علما في صنعة امرأ كان او مأمورا وما العالم الا من اشبه في شعبة من شعب الفنون الحاضرة فعليه ان يملك ، كما قال رمان ، ان يكون اكل الاراد ملما . بل المقصد ان يشترك الكل بشركات العلم او عبارة اجمل كما قال نوسيد بد ليس المقصد ان يكون فرد قادرا على حل كل المعادلات بل يكفي ان يقدر على ادراك النتيجة من حلها

فعلية . اذا يترتب لاسيما هذه النتيجة العامة التي يجب ان تشمل الجميع بدون استثناء لا او عبارة احصى وأوضح . وهي الامر الضرورية التي يلزم نشرها بين جميع ابناء العرب تلك الامور الثلاثة . اولها نشر الحد الاصغر من المعارف الاساسية بين جميع ابناء المواطنين بالصدق والبراءة تأسيس عادات تفكرية حسنة

ثالثاً نشر بعض المعلومات العامة التي تتعلق بالمشكلات التي

الحتم الاصغر الذي يجب نشره من المعارف لا يمكن تحديده بصورة قطعية ،
 لانه يجمع بين الاحوال والاستعدادات فمنهم من يريدون ومنهم من يتأخرون
 غير ان القاعدة العامة هي ان يتعدا نشر المعلومات الاسنادية التي هي بمثابة الآلات
 الضرورية للقوية الفكرية في المستقبل كالقراءة والكثافة وبعض قواعد المنطق العربي
 والخطاب بأضافة بعض المعلومات التي تتعلق بالتاريخ وما يحيط بالإنسان اذ لا يخلو
 منها المعرفة التي والحال وانزلة بلزوم السليل فانما تحت علمه المعلومات الابتدائية
 بصورة مختصرة . موقولا وبامثلة للدراس على الاخص تمكن الرجل من ان يجمع
 معارفها بعد دروس الفنون واساليب الفهارس حقا بما لا يدل في احدى
 المدارس العليا ولم يساعده المعلم على ان يجمع تلك المعلومات .

غير ان البعض الاسلامي من الذين يدعون المعلومات الابتدائية يلزم ان يصفوا أنفسهم
 عايات ومطابع فكرية مستعجبت بكون الرجل صاحب فكر سليم في جميع العنانه
 ومخاطبه وان يموذ فهم الخلق بدون ان يتدفع بالتواهر وان يرى ، كما قيل
 السيد البرد كروا في مديونية العلوم الادبية بالريس ، من وراء المشكلات
 المعاني ، من وراء المعاني ، الاشياء بذاتها . المتعلم من المعرفة ان يستطيع الاندماج
 فهم الخلق والحكم على الاشياء لا ينسب الا بالاعلام التي كتبها وه مرقة الوثائق
 التي لدراسيا .

علامه الفكر تنفسي لثرد النظر وشدة الشك لليل المتفكر والذي يجب ان
 يولد عند الطفل بل مرقة الخلق لاجل ان يشغله ، يجب ان يتولى ذلك
 الفيلسوف ، ان تتولى بالاشياء بدل ان تتوجه اليها بالهوائية . الطبيعة لا تقابل
 يقرب على الحق وحدها ، لان الغضب وسواء المتدخا سواء . وماذا ياترى
 نعم كيكوس عند ما اخذ السوط يده وجلده البحر ليدوم على طبعه اياه .
 فعليه يجب علينا ان نعود الفطن النظر في الاشياء بعض الرصيرة والغروي وان
 نولد عنده طبيعة السحت عن خلافق الاور والاشارة في العمل بليلة شعركه .

فان ان اشارة كى العمل والاحت ضروري لكل شخص اذا اراد ان يجمع بقرات
 عباداته بالأسف . من ان الشرق واخص ابناء العرب شخصنا هذه الطبيعة
 الاجسامية ؟ لان لذة التحصيل ومعنى الحياة لا يمتزج اراه اجلا . فالذي يشرح منا

من إحدى المدارس العالية بعد انقضاءه وصل الى منتهى الكمال في العلم فيمقد
 يديه و يتمدد على سريره كما به بلغ الغاية القصوى . هذه حالتنا الآن وهذه حالتنا
 من زمن ليس بغير . درس كلوت بك احد المنسشرين اخلاق العرب على عهد
 محمد علي بالمال الكبير وسر وسورية فامتدح منهم و اعجب بذكائهم وسرعة انتقالهم
 وغال انهم لا يلهون عن اخلاء العرب شيئاً غير انهم يلون بسرعة ولا بداءمون
 العمل بصورة حدية

فهذه الصفة ، ايها الامراء ، من العن القاعني الاجتماعية في زماننا هذا وانقد
 ثلث ان الامان ، يتبعوا ويروا اكثر الامم الا لث . هذه الصفة قد امتزجت
 بطابعهم وقصداً عليها اكثر من غيرهم . فيمكننا نحن العرب ، والامثال عديدة احتذاء
 مثال الناهتسين بان نعطي للحياة حقها ونخلق بهذه الصفة الضرورية لنا اذا اردنا
 ان نخدم انفسنا ونقوم بانفسنا

بقي علي ان اقول كلمة في القسم الثالث الا وهي الافكار العامة التي يجب ان
 نقل للطفل في صغره . اول شيء يمكننا ان نقله للطفل ان يعرف شخصه ومن
 هو والى اي أسرة ينتمي ، واي لسان امة ينطق ومن هي تلك الامة التي يرتبط
 بها بعاداته وطباعه . ثم نقل به الى الامم الاخرى بحيث تدخل في دائرة الثقافة
 الانسانية وهي العرق بين الناس والطامير افضالها ذلك فكرة عامة هي فكرة ارفي
 الحضارة في العالم . يلزم ان يعرف ان العالم لا يتبع الاله الا هو بل في ثقافته ودورانه
 ان هناك نظام وقوانين يمار بها ويخضع لها لا بد انكم توهمتم بعظم هذه التعابير التي
 ذكرتها كآثار الحضارة والنظام في العالم . وسألتم العسك كيف يمكن نقل هذه
 حديث السن . هذه الحقائق العالية ولما صحت بعقولكم في مره من هذا العكر
 نعم ليس المقصد ان يدخل المعلم في تفاصيل هذه المسائل لانه يستحيل عليه
 فهمها كماه لطفل ولكن يمكنه ايداً ان يوضح ما اثرنا اليه من الخطوط الاولى فقط
 المتعددة في التنوير والكتب الاجتماعية . وفي وجه الاستدلال ان يدان نقل لكم
 عبارة لسوء تاريخ العالم الكبير السيم لا يفس احد اعضاء المجتمع المدني يار يزغال :
 « ان الثقافات التي انت في الانسانية مرتبة محسوسة ولا حاجة للانسان ان يكون
 عالماً محوياً او مجسوماً كبيراً ليتمكن من الوقوف على سرير الروح البشرية التي تغلبت
 بين العصر الفارة ليكشف المعلم عنهم شروط الحياة بين الادوار المهمة فقط وليقل

مثلاً أن الانجيل يفرق ما بين كيثستر لاشيل وأنثيوسين والحروب الصليبية وبين
 الشيل والسيد والسلب بين اللاطون والسكال وبين الفروق الأساسية بين القسطن
 فعندها يحس الولد من قده باله مناداً بتاريخ الاستجابة على الدوام . وفي الوقت نفسه
 يتوده معلم التاريخ من الجميلات الابتدائية إلى أن يوصله إلى الطغيات الحاضرة
 بشرط أن يوفقه على الأصول ويحل ما دون ذلك من العروج .

و يدعي أنه لا يمكن استحصل هذه الشروط ولا يتيسر توسيع الفكرة والذرة
 القمن إذا لم يكن هناك حرية فكرية مطلقة . فالحرية هي عماد الفعكس وقوامه
 و يبدونها ببيع الفكر كلفوض العطل عن الحركة فهد أن يفتي عليه مسدة من الإمن
 يتحصر ثم يعجز عن الاتيان بعمل والحد الحيا إذا ذكر لكم هذه الامثلة التاليجية
 بهذا الشأن .

دخلت النرويج دوتلين ذات يوم سنة ١٨٤٢ . ومها السطاعى ليكنورد هوغو
 وسأته ماذا يجب أن تعلم ولها فقال لها : يجب أن تعلميه أن فرنسا تحيد العالم
 بأسره وإن الديك ، بعيداً . وإذا كان القصد من هذا الجواب أن ترى أن القصد هو
 اعدادا ساعد المظا اسها المروج دي بارتي وجلس في سرير السلطة بعد والده لوي
 ايليب ، يعرف أن الفكر كما كثر على كل شوية وان مرادته واجبة حتى على السلوك
 بالحقيقة لا ينف شوية امام الامتلت لما كان متدهوراً مستقاً إلى حرية الفكر
 وقوة الأرادة .

وهذا لما أهم حديثي تكلمت عن التربية الاخلاقية الاجتماعية فالجواب
 تعرفون ولا بد ان فسا من الاخلاق فمد تكون على مدى الأزمان وسير الأيام
 بصورة قلمية والمذاهب والاديك الغالية كلها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر مثل
 يدم طيبك ان تطيع والديك وتعين حارك وتحافظ على حرميتك وتعتبر على الامن
 والآلام وتغش على السعادة بأكتساب القدراتى فهذه الاسكلم هي احكام ثابتة ،
 تعلق غايات عالية ويقاسد شريفة ، غير ان هناك صفات أخرى من الاخلاق
 بالنسبة الى المشكلات الاجتماعية الحاضرة يجب ان نضاف الى القسم الاول وان
 ترسخ في نفوس الاطفال وهذه الصفات تدعى الاخلاق العلية فلا بد ان
 اجعلها كفى الاخيرة .

القصد من الاخلاق المدنية مروج من جهة فهو توليد فعكس الاستقلال

التطوعي في الطفل وجملة مبادئه على أن يأتي بالتمثيل شخصية مثمرة ، ومن الحياة الأخرى السلفاً حسن التأليف بين الأعمال واستغلال الإرادة وسوقها إلى هدف معين . فالمراد من الأول هو الشطرنج ومن الثاني الحمية . فالأول يهودي القوم على السبي والعنيل والثاني يستلزم على الشراك مع غيره فنقول ، بذلك نشأ من منفعة الشخص . ودفعة الهيئة الاجتماعية معاً . ولا شك أنه يتمسر للامة رقيها ونجاحها اذا كان الافراد اقوياء ، يندم من أي فكر التعاون والتضامن .

الرجل القوي صاحب الاستغلال الشخصي والجرأة المدنية هو . أي مذهب سقراط ، من تغلب العقل به ، على الاميال والذي اذا تحقق لديه عمل نافع وعناية شريفة مشي نحوها يقدم ثابته دون ان يبالي بكثرة الموانع وازدحام الممالك .

المستر روزنلت ، رئيس جمهورية اميركا الشمالية سابقاً ، هو مثلب محترم في هذا الشأن ومن درس حياته ومناقشاته الاجتماعية الى الآن يدرك انه هو ذلك الرجل الذي يقول في كتابه (الحياة المثينة) : الامة لا يمكنها النجاح اذا لم تعود المولادها ينزل الحديد . لا لاجتناب المصاعب ، بل لتحميها ، ولا تبحث عن الراحة فقط ، بل عن معرفة احراز اللطيف من ابدي المشاكل والمخاطر . يجب على الرجل ان يفرح اذا لم يعد الرجل و يسر اذا جراً على تحمل الصعوبات وكذا وجد وحافظ على نفسه وعلى من يلود به ، يجب على المرأة ان تكون مسديرة لبيتها ، رفيقة لزوجها ، عاقلة لا تخرج من كثرة الاولاد الاقوياء الاشداء حوطاً . فرجاؤها الى ابناء العلم والتعليم على الاقل ان يندم الحياة في سبيل انقاذ هذه الصفات النبيلة من الناشئة الجديدة ومن يلبها .

ويكفي ان يكون الافراد اقوياء ، اذا لم تهر اندمهم بحسب المنفعة العامة وانما في العلم والالهام برفق للعب الذي يرجعون اليه . الرجل المثقف لا يلمح له وما يقية المرء الا بهيئة الهيئة الاجتماعية التي ينسب اليها . وهل يسر احد ان يبدأ الترفي والمدنية هو التعاون والاخلاص المتقابل بين الافراد . ليست هي الحمية التي تحمل القوم ان يتحول بكل حورية و ينهر استعدادها ولياقته ايضاً كان . اذا يجب على كل فرد ان يحب امنه ويسعى لاوقافه واسعادها ، تلك الامة التي سمته الى حمرها وضمنت له الحياة ثم ورثه الى ان يسر له استشارة مداركه واعوانه . الرجل الذي يتروا من امته ويسعى امرها بعد ان اخذ لعداءه منها هي ، ولا شك ، بليغة عنه وعن

أمتان ومن يقدر الشئعة العامة ويخدمها ولو كان ذلك يؤدي في بعض الأحيان إلى ضرره الذاتي، فهو مجل في جميع الأزمنة لي نظراته ونظر الآساية .

حكمت أئمة طلم على حصرات بشرب السم . فبدلاً من أن يركب الغاز ويفر من قانون امته يحيى محلاً لهم . وتفرغ كأس من الشون صاراً غير حازم فصب الامة وحسن المعاداة بتقصا الحسبة بحبها يجب ان يبر انتدتها ويعلي مقاصداً وما احسن ما مكشبت نلى صب لم احد اذ لك الابدال الذين اذوا بله احمم في حرب ترمه بيل حياً بمتبها ليا العار اذهب وخر اسارطة اسلمت في هذا المكالم الاحكام اذلاء شرمها وايبند حريتها وهل تطلت الاعراب اقل من ذلك وما السائق الذي دفع طارق بن زياد ان يقرق المراكب وينادي بحدكركه الموت او الطفره وما الهدي ساق محمداً المنصور الوزير الالدي الشهير ان يمدد على الطريق ويصد الفارين بنفسه اذا لم يكن حب الوظيفة وحب الامة والوطن .

الفضيلة التي أمر الانسان ان يضع نفسه دون مبادئه العالية هي من اول الفضائل التي سطرها التاريخ على صفحاته . فليجد ايها الاخوان ؛ لاكتسابها فن لنا باكتسابها الدول العظمى

ترعة السويس وتجارة الشرق

عرف أن التجارة اول نشأتها لم تنجاول البحر المتوسط بل احصرت في سواحل يونانية وبلاد الكلدان والعربية وغيرها من بلاد المشرق ايام توفرت لهما المعارف والحلم وايست فيها ثمار الصنائع والعلوم حتى صارت محط رحال التجارة بين المشرق والمغرب وخرقة الاقاليم ومورد الثروات والكماب يهرع اليها الفانجون من كل بعير وصوب يشاطرونها الارباح العظيمة ويسلونها الصنائع العجيبة ويتالف عليها العراة تهافت الفرائض على السراج ولكتهم ما كانوا يتفقون بذلك بل كان تهاقهم وبالاً عليهم في كل آن .

وبقيت تدبيب المراج والخطوات تنهل على الشرقيين فتتدفق عليهم سبيل اشراء من سحاب الكد وانهدت الى أن نظر اليهم الزمان حين رملوها الحقد فلم الا فرح ان يكتشفوا طريقاً جديداً الى افسد قال الامر الى فاسكودي فلما ذلك الرحال العظيم الذي وحد طريقاً حول رأس الرجاء الصالح وحول بذلك المشروع

جانباً كبيراً من تجارة الهند والصين ليسي به ربوع المغرب فارتفعت من معينه انكثرت
 واسبانيا والبرتغال وهولاندا حتى عمّت الفائدة اغلب انحاء اوربا وبقى للشرقيين مذ
 ذلك الوقت جزء يسير من التجارة يرد بطريق حلب ودمشق ومصر نظراً لما كانوا
 يحمونون النسيم على المعالوف والاختطار ويركبون الفزّ والاهوال في طريقهم حول
 رأس الرجاء الصالح او ارا بقية واحذ يتزايد يوماً فيوماً الى ان فتحت ترعة السويس
 سنة ١٨٦٩ على يد دي ليس المهندس الفرنسي الشهير فدار بذلك دولاب التجارة
 وعمّ عليها العالم غير انها مع كثرة منافعها اليه ما كانت لتخلو من مضار السلطة التي
 فتحت فيها ودابت بهج رجلها في حفر رمالها وعطلت من اجابها تجارتها بل كانت
 منفعها لمن قاوم في انشائها اشد المقاومة الا وهي السلطنة الانكليزية التي استأذرت
 باكثر قوائدها .

اجل ان فتح تلك الترع كان سبباً من اهم الاسباب لتوسيع تجارة العالم وامتدادها
 لكن القدين باسروا ذلك المشروع وكابعدوا فيه عرق القرية قد قلب لم الدهر ظهر
 المحن وببدل لعينهم بالبؤس كما يشهد بذلك شرفي سورية واسفل العراق ومدينة
 حلب التي كانت مركز المواصلات التجارية بين اوربا والهند فقد فقدت واردات
 تجارتها وعكس ذلك البصرة اذ صار لها طريق السويس اوسع الابواب لتصدير
 حاصلاتها كما تدلنا الآثار على ذلك .

كان طريق فاسكودي لنا الى الهند حول رأس الرجاء الصالح طريقاً خطراً
 يفرح فيه المسافرون كأس الضيم وفتحة السفن فتم المملكات حتى كانت تتراخي مدة
 السفن الداهية الى الهند فكانت تقضي في سفرها اكثر السنة ولم يكن وصولها معروفاً
 حتى المعرفة ولذلك اجبرت التجار ان تحزن جانباً كبيراً من المصالح في مخازنها حذراً
 من ان لا يكون في مخازنها ما يفي بالمطلوب اذا ما اعرجت السفن عن الوصول اليهم في
 الوقت المعين . اما الآن وقد صارت مدة السفر ثلاثين يوماً لا غير فاستغنى التجار
 عن المخازن الكبيرة وابتدأت تطلب بضائعها من الشرق وهي على يقين من وصولها في
 الوقت العين وزد على ذلك فان نقل الخنطة من الهند والحمم من اوستراليا وز يثدا
 الجديدة لم يكن ممكناً قبل فتح الترع اما الآن فقد صار من اوسع ابواب التجارة .

وقد ادرك كثيرون من عطاء رجال العالم كرمسيس ونحو ودارا هشتاسب
 وطلبيوس والبلبون وغيرهم مكافأة تلك الترع التجارية فحفر رعمسيس الثاني سنة

١٣٠٠ ق م . ترعة وصل بها قراع الليل اليومي بالبحر الأحمر وبما كانت تصلح الا
 للسربب المياه وربما كان ذلك مقصده الاكبر ، وعرضه نحو سنة ٦٠٠ ق م حتى
 تسميتها لولا ما لبأه المرامون ان يحفرها يتفتح بها اجمل بلادها ، وما لزمه ان يفتحها
 من ان مياه البحر الاحمر اتي من سطح مصر فخاف عندئذ على بلاده ، وتوقف عن
 حفرها بعد ما اهلك فيها نحو ٢٠٠٠٠٠ نفس من المصريين ، ثم اقبلت بيا
 دارا هنيئيا وبطليموس الثاني كما انبأ التاريخ قفرا انك التربة التي وجدت الى
 ان ردمتها الزمان قبل ايام طرس ما سطحت في القرن الثاني وحدث الزمان فردتها
 مرة اخرى الى قروح الموت من سنة ٦٣٨ الى ٦٤٠ م استعمل عندئذ عمرو بن العاص
 قائد جيوش عمر بن الخطاب وسماها ترعة امير المؤمنين ، ثم سطحت اياه الخليفة
 المنصور ابو جعفر الثاني اخلاء العباسيين ليتطعم الطعام عن محمد بن جده حتى
 خرج عليه في المدينة فبقيت مضمرة من ذلك الحين الى ان احتقرها الحاكم بأمر الله
 من اخلاء الفاطميين في مصر وجعلها مائة مائة حتى ردمتها الزمان مرة اخرى
 وبقيت الاثر نذنا الى ذلك .

ثم جاء ما يليون الى مصر ورأى آثار تلك التربة فجعل سبب خطره ان يحفرها
 فيستقر عندئذ ان ينقل جنوده الى اعداء فوجر الانكلاز على الخروج من تلك المدينة
 وحكمتها فرض مشروطة على سيده الموسيوي ليرد فوجع جنودهم به المصريون
 من قبل وقال ان سطح البحر الاحمر اتي من سطح البحر المتوسط بشرة انما اذا فتحت
 التربة اذ حثني من طغيان الماء ، بقيت المسألة على راس الخيل الى ان فلتت الاحوال
 بخروج ما يليون من مصر فدمت طامة مشروطة وخرج وهو يردد هذه الكلمات :
 ان هذا العمل العظيم لم يقدر لي عمله وامل الدولة العثمانية تسترجع خطتها
 يوما ما يظلمه .

وقال مهندسو ذلك العصر يعتقدون بالارتفاع سطح البحر الاحمر من البحر
 المتوسط الى ان قام المهندس الفرنسي الشهير بوردال سنة ١٨٩٤ وفرد ان لا فرق
 بين ارتفاع البحرين والقيمت عندئذ فرنسا وانكلترا والساحل من ارضه من الموسيوي
 فلايت والسير سيفلس والسينيور خولي فحقق الامر عندئذ حيرات المهندس
 الانكليزي لم يصب سياسة فتح تلك التربة ونحوه انيقال الزمان عليها وحجارة
 الحسد بذلك المشروع فساد الى وقلده واضعف عزيمته . وانشبهه اثر فيهم كلاه .

و بعد ذلك ما عدا العقد السابق بدأ على الاحتفال عند فتح الترعة ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠
 فراك وهو النسب الأكبر التي بعته على بيع حصة مصر من سهم السويس وهكذا
 سنة ١٨٢٥ عند باع التنازل بأكثر الأسهم وعندها ١٦٦٠٢ من الأسهم بين السهم
 ٥٠٠ فراك والسهم الكميال ستان تحصل الكترا في مصر واشترها باسم الحكومة
 الأكتوية ببيعة أربعة ملايين جنيه التي عند تقريرها سنة ١٩٠٦ أحد والملايين
 مليوناً من الخيوات .

وهذا يعني ان يضاف اقتراح الشركة للحكومة المصرية الأهم ان
 تعطي الشركة للحكومة المصرية ان بعد ملايين من الخيوات ما تارة اعادة اشيها
 وان تفسطه انما الماسك يكون آخرها سنة ١٩١٣ وان تعطى أيضاً اربعة في
 المئة من صافي ربحها السنوي في العشر سنوات الأولى من سنة ١٩٢١ الى سنة
 ١٩٣٠ وستة في المئة في العشر سنوات التالية وثمانية في المئة في العشر سنوات التالية
 وعشرة في المئة في العشر السنوات اللاحقة ١٢٠ في المئة في المئة للامتياز اي
 من سنة ١٩٦١ الى سنة ١٩٨٨ ثم تعطى نصف صافي ربحها السنوي عدة الأربعين
 سنة التي يضاف فيها الامتياز ولكن اذا كان الربح في سنة من السنين عن مائة مليون
 فراك فالحركة تأخذ ٥٠ مليوناً والنسبة للحكومة او اذا زاد في سنة من السنين
 أيضاً ان ربحها ٥٠ مليوناً فالحركة تأخذ الربح كله ولا تصدح الحكومة فيه .
 واخرها ان صافي الحكومة من قسم الارباح قد يربح لما ان يكون في الشركة عسوان
 فالحركة من الحكومة فيها وهكذا نصت الحكومة بالبين فيها بثلاثها في الشركة .

وهذا بيان عدد الواجر التي عرفت الترعة في كل سنة منذ فتحها الى سنة ١٩٠٨
 وبيان الرسوم التي حصلتها الشركة في كل سنة

عدد الواجر	الرسوم التي حصلت بها الشركة	سنة
١٠	٥٤٤٦٠	١٨٦٩
٤٥٤	٥١١٠٩٢٣٠٨	١٨٧٠
٧٦٣	١٥٩٩٢١٧٣٠	١٨٧١
١٠٧٤	١٥٦٠٢١٢٩١	١٨٧٢

الرسوم المخصصة بالمراكات	عدد البواخر	سنة
٢٤٠٨٩٧١٣١٩	١١٧٣	١٨٧٣
٣٤١٨٠٩١٣٨٣	١٢٦٤	١٨٧٤
٤٨١٨٨٣١٣٠٣	١٤٩٤	١٨٧٥
٤٩١٩٧٤١٠٩٩٨	١٤٥٧	١٨٧٦
٣٣١٧٧٤١٣٤٤	١٦٦٣	١٨٧٧
٣١١٠٩٨١٢٢٩	١٥٩٣	١٨٧٨
٢٩١٦٨٦١٠٦٠	١٤٧٧	١٨٧٩
٢٩١٨٤٠٠٤٨٧	٢٠٢٦	١٨٨٠
٥١١٧٤١٣٥٢	٣٧٢٧	١٨٨١
٦٠٢٥٤٠١٨٨٢	٣١٩٨	١٨٨٢
٦٥٠٤٤٧١٨١٢	٣٣٠٧	١٨٨٣
٦٢١٣٧٨٦١١٥	٣٢٨٤	١٨٨٤
٦٢١٣٠٧٠٤٣٩	٣٦٤٤	١٨٨٥
٥٦١٥٢٧١٣٩٠	٣١٠٠	١٨٨٦
٥٧٠٨٦٢١٣٧٠	٣١٢٧	١٨٨٧
٦٤١٨٢٢١٣٧٣	٣٤٤٠	١٨٨٨
٦٦٠١٦٧١٥٧٩	٣٤٣٥	١٨٨٩
٦٦٤٩٨٤١٠٠٠	٣٣٨٩	١٨٩٠
٨٣١٣٤٢١١٠١	٤٢٠٧	١٨٩١
٧٤٠٤٥٢١٤٣٦	٣٥٥٩	١٨٩٢
٧٠١٦٦٧١٣٦١	٣٣٤١	١٨٩٣
٧٣١٧٧٦١٨٢٧	٣٣٥٣	١٨٩٤
٧٨١١٠٣١٧١٧	٣٤٣٤	١٨٩٥
٧٩١٥٦٩١٩٩٤	٣٤٠٩	١٨٩٦
٧٢١٨٣٠٠٥٤٥	٢٩٨٦	١٨٩٧

الاسم المحصن بالمرتكات	قلت الواجر	حصة
٨٥٩٣٩٤١٧٦٩	٣٥٠٣	١٨٩٨
٩١٦٣١٨١٧٩٢	٣٦٠٤	١٨٩٩
٩٠١٦٢٣١٧١٨	٣٦٤١	١٩٠٠
١٠٠١٣٨٦٥٣٣٥٢	٣٦٩٩	١٩٠١
١٠٣٢٢٢٩١٠٢٠	٣٧٠٨	١٩٠٢
١٠٣٥٦٢٠١٢٥٨	٣٧٦١	١٩٠٣
١١٥٦٨١٨١٤٣١	٤١٣٧	١٩١٤
١١٣٧٨٩٦٧٩٤	٤١١٦	١٩٠٥
١٠٨١١٦٥١٨٩٦	٣٩٥٥	١٩١٦
١١٦٩٠٠٠١٠٩٦	٤٢٦٧	١٩١٧
١٠٨١١٦١٤١٠	٣٨٩٥	١٩١٨

سبيد جزي كلمة

٢٢٢

أوضاع الدولة الفاطمية

مقتبس من التوروس التي نقلها الشيخ محمد الخطيب عن
 تاريخ الأمم الإسلامية في الخدمة المصرية

الصلانة والاسطول

الصلانة هي شكل الذي أخذ لثلاثة أرباب البحرية • هي مصر على قسمين
 بيضاوية مخرجة للخرقة في التي تلتها لثرو العدة وشحن بالسلاح وآلات الحرب
 والقتال من ثم الاسكندر با • ثم • • • • • والبرما الهندية الروم
 والبرابغ وهي التي كان يفتل لها الاسطول • اما البيضاوية التي تلتها تمر في النيل محافظة
 التي أول الصياد والمصدرة في بعض الارض على الغلات • • • • •

• • • • • بحر العرب • عبد الحميد من الله عليه • • • • • ولا في عهد التتبعين
 التي بكر • • • • • بحر بكره العرب فيه • • • • • كتاب الى حمزة بن العاص
 • • • • • مصر الى صف لي البحر • • • • • كان تسمى لثرو عني اليه • • • • • خلافها

تكتب إليه بالامر المزمع ان ياتي في وقت السحر حلقاً كبيراً يركبه خلق صبور ليس الا
 الغياض وانما من ركضون القلوب وان الى اراع المتبول يردوا فيه البقون لمة والتك
 كثيرة ثم يبعدهم في عود انما له يرقوا وان يرقوا . فقال عمر الا والذي يم
 محضاً يلحق لا أدخل فيه مسلماً ابداً

وأول حوزة كلف في عهد تلك واول حوزة معروفة من ابي سليمان اذ له .
 عثمان بن قيس له بكتيب النلس ولا يخرج بينهم فن احذر العز حلقاً حمله وانما
 وعز عبد الله بن سعد أبو مسرة سنة ٢٤ له في عمققات السواربث وكانت له .
 وكان ذلك حياً لاجل النلسين باشاء الراكية العربية بحيث عهد ذلك من
 مروان بن الوليد وعلامة الى بعلو الى قرينية حلقاً بن الصلحان بأمره بالبلاد مناجت
 بناس وبها كانت حوزة حلقية في الامم بكرة الله الاول بن ارضيم بن الاغلب
 الى بد شيع الخيا اسد بن القرات

قال ابن خلدون وذكر تليل اسلم الشليلين من مذكوب البحر لغزولي اول الامر
 والسبب في ذلك ان العرب لبدانهم لم يكونوا اول الامر مهرة في ثقافته هو ذكره .
 والروم والفراسة نازستهم اسواله ومزمام في التقلب الى احواله مزبوا عليه واحكوا
 العربة بقلته

فما استقر الملك للعرب وفتح سلسلتهم وصارت لهم المعجم حولا لم وكنت
 انهم ونظرب كل ذي سنة اليوم يبلغ مناجته واستندوا من الرالية في سلسلتهم
 البحرية اما بالكرورت مازستهم لبحر وثقفتهم استندوا بسراً بها خذات القسم
 الى الجهاد فيه والتسوا السنن والشوالي وتحصوا الاساطيل بازجال والسلاج والمطوما
 العساكر والشاطيل فراء البحر من ام الكلم والقسمة بعلت من تاكهم والخورم
 ما كان العرب الى هذا البحر وتل شفت مائل الشام واوربية والمغرب والاندلس

و اول ما ألتقى الاسطولى في مصر في خلافة المنو كل على الله العباسي عندما
 اول الروم الى دوماط سنة ٤٣٨ : شكوا وتوتوا بها جمعاً كثيراً عن المسلمين وسوا
 القسا والاعمال وصبوا الى تيبس فأقلوا بأشتوها فوقع الاعتمام من ذلك
 الوقت بأمر الاسطولى ودار من ام تايصل مصر وانشت الشوالي برسم الاسطولى
 وجعلت الارزاق للفران البحر كما هي للفران البر واندب الامراء له الرطة فاجتهد
 الناس في اهل اولادهم الروميا وجميع انواع التجارة واشتبه له القواد الحارلون

تجارة الهند وكان لا يتول في رجال الأسطول عشم ولا عقل بأمر الحرب هذا
والناس لتفانك رغبة في جهاد أعداء الله والامة فإنه لا يحرم ان كانت خلفاء
الاسطول حرة وممكنة وبشكل أحد من الناس رغبة في انه بعد من محبتهم ويسمى
بأمر صالح حتى يشتر فيه

وكانت النزوات بين المسلمين والروم كحال باقي المسلمين من العثمانيين
المدومينهم ويأمر بعضهم بعضاً لكثرة هجوم الأساطيل السليمانية على بلاد الهند فأنها
كانت تسير من مصر ومن الشام ومن المرجية بذلك أحداث الخلفاء العثمانيين إلى
الهند ولم يبلغ فدا في عهد الممونة الاموية بل كان بلاد الهند بالهند مدلتهم بصفة
سواحل الشام ومصر والاسكندرية وبلاد ملطية وبقية القوقاز الخزرية إلى ان
كانت خلافة الرشيد فوجد أول فناء بين المسلمين والروم سنة ١٨٦ وآخر فناء
كبير كان سنة ٣٣٥ في خلافة المنصور فمعي عهد الممونة الاحمدية بمصر والذي
شرح فيه هو الاخيد محمد بن طنج

وقويت العناية بأمر الاسطول في مصر منذ قدم المغول الذين اتفقوا وانشأوا في
الخرية والهندى به شوه وكان لم يعظم بأمر جهاد واعتناء بالاسطول واهتموا
انشاء المراكب بمدينة مصر واسكندرية ودمياط من الشواني الخيرية والتجديات
والسفنات وتبنيها إلى بلاد الساحل مثل صبور وعكلا وعسقلان وكانت جريده
قواد الاسطول في آخر أمرهم تزيد إلى خمسة آلاف مدونة منهم عشرة أعيان يقال
لم القواد وتصل بإمكانه كل واحد إلى ١٠ دنانير ثم إلى ١٥ ثم إلى خمسة ثم إلى
ثمانية ثم إلى دينارين وهي ألقاها

ولم يملكها تعرف بأبواب الغزاة في غيبا من القوقاز وكان بين من القواد
العشرة واحد فيسرى رئيس الاسطول ويكون معه لثمن والقدس فدا حار إلى
الغزو كان هو الشبه بفتحهم وبه يفتدي الجميع فيرسون برسائه في المعركة بالامانة
ولا يد منزهة. أن الاسطول اجمع يخرج من ابيات اسراء الممونة والرواح نفساً ويتولى
السلطة في غزاة الاسطول الخليفة بعنه بصور الخور في الغزاة العاقلة لها من من
الراكب اللابرة كانت في أيام العثمانيين على ٣٠٠ خالعة وأخر ما تجارلت اليه في
آخر الممونة نحو ما لمونة وحش مسلحات وحش حاقلة بالاسر من امة قسمة
في تقدم إلى الدبابه باضطر الرجال فيلتمون وكانت لم الشاهرة والجزايات في مائة

ايام سفرهم وهم مبروفون عند عشرين عن يفا يخال ثم النقيب فإذا استمعوا أعلم
النساء المقدم فاعلم بذلك الوزير فطالع الخليفة فيقرر يومئذ النفقة فيحضر الوزير
بالاستدعاء من ديوان الانشاء على العادة ويجلس الخليفة على حيشته في عمله ويجلس
الوزير في مكانه ويحضر حاشيا ديوان الجيش وما المستوفي والكاتب يجلس
المستوفي من داخل عتبة المجلس وعما به من وراء عتبة الباب كاتب الجيش في لائحة
الغار وشرط هذا المستوفي أن يكون عدلا من اعيان الكشاف واما الكاتب فكان في
حلب الامر يهوديا

فإذا تهيأ المال ادخل الفروا مائة مائة ويقفون في احراب من هو والمال للخدمة
من جانب واحد فبالثلاثة وتكون المظالم قدرات في اوراق لاستدعائهم بين يدي
الخليفة يستدعي المستوفي من تلك الاوراق المفق عظيم واحدا واحدا فإذا خرج
اسمه عشر من الخائب الذي هو فيه الى الخائب الآخر فاذا تكلمت عشرة مؤذن
الوزير لم تنته شكل واحد خمسة دقائق فيسئله ما له النقيب وتكتب باسمه ويده
وعكلا الى الآخر وادامت ذلك ركب الوزير بين يدي الخليفة وانقض الجمع

وإذا تكاملت النفقة وتجهزت المراكب ونهيات للسفر ركب الخليفة والوزير
الى ساحل النيل بالمصر عند منطرة النفس فجلس فيها الخليفة برسم وداع الاسطول
وتفاته فاذا جلس الوداع جاءت القواد بالمراكب من مصر للركب بين يديه وهي
مزينة بألصتها وبروحها وما فيها من التحقيقات فيري بها وتهدر المراكب وتقطع
وتصل سائر ما يقف عند لقاء المدون ثم يحضر المقدم والرئيس بين يدي الخليفة
فيودعها ويدهم الفاتحة بالصبر والسلامة ويعظم المقدم مائة دينار وايس عشرين
وتهدر الاسطول الى ديار مصر ومن هناك يخرج الى البحر فيكون له ريادة المدون حيت
عظيم ومهابة مؤنة

والعادة انه اذا علم الاسطول ما عسى ان يعلم لا يبرح من السلطان الى شرفة معه
الا ما كان من الامرى والسلاح فانه السلطان وما عداهما من الخليل والنياب وتجوها
عنه لزيارة الاسطول لا يشار كيم به احد . وادا قدم الاسطول خرج الخليفة ايضا
لمنطرة النفس وجلس فيها لقيانه

ولم يزل الاسطول آل ذلك الى ان كانت وزارة شاور وتزل ملك الافرنج على
بركة الخليل فأمر شاور بخربق مصر وتخرق مراكب الاسطول لتعرفت ونهب السيد

وعرفه ان المصلحة في ذلك تعود الى المتطعين والديوان لان الديوان يتحصل له من هذه الفواصل جملة يحصل بها بلاد منورة لأحباب الى ذلك وحل جميع الاقطاعات وراكها واخذ كل من الاقوياء والمميزين ينضروا ويندكرون ان لم سائين واملاكا ومعاصر وكواحيهم لظال له من كان له ملك فرباق عليه لا يدخل في الاقطاع وهو محكم ان شاء الله وان شاء آجره فلما حلت الاقطاعات امر المصنف من الاجناد ان يفر بدوا فيها

فولدت الزيادة في الاقطاعات الاقوياء الى ان انتهت الى مبلغ مقدم وكسبت السلطات بأنها بقية بالذهب الى مدة ٣٠ سنة لا يقبل عليهم ليروا زيادة وانقص الاقوياء والمال لم يكثرهون من الاقطاعات التي كانت بيد الاجناد فلما كثرت عبرتها وقته فتمسكها احرارها وقلة الساكن بها فقال لهم انزلوا في كل ناحية من ناحية وتكون رعيتم به ولا تنزلوا في المرة الاولى بعد ذلك فالت تقوسم وترايدوا فيها الى ان بلغت الحد الذي ونسب كل منهم به فاقطعوا وكتب لهم السلطات الى الحاكم المقدم فتمت المصلحة للبريديين وطلبت القوسم وحصل للديوان بلاد منورة بما كان مرفقا في الاقطاعات بما يبلغه ٥٠٠٠ دينار

وفي سنة ٥١٥ في عهد المأمون صدر سجل يتضمن المساحة بالواقف الى سنة ٥١٠ ويبلغ ما انتهت اليه هذه المساحة الى حين ختم السجل

٢٦٧٤ - ٢٦٧٥ دينار

٢٦٧٠٠٥ ورق

٢٦٧٤ - ٢٦٧٥ دينار

وغير ذلك كثير من الاصلية التي كانت تقبل بها الارض ولقد ذكرنا متصلة في هذا السجل

وما انتهى الى المأمون واعتمد في الدواوين من قبول الزيادة وفتح عقود العيالات وفتحها من كسب فيها المصلحة والحب . سلبها الى بادئ الزيادة من غير كلفة ولا نسب للكر ذلك ومنع من ارتكابها وخرج امره باعفاء الكفاية اجمعين والغنماء والعاملين من قبول الزيادة فيما ينضروا فيه ويستوفون عليه ما ادواوا مطلقا وبأسمائهم قائمين وانفسهم ذلك منسوخا في كل عامين الا انهم بالفاخرة والعتيق تصروا في المجلس الخاص الاميرين السعديين الخ

الخراج

اصدر السلطان من المليك البطاحي وزير الخليفة الامر بالله مشوراً بمساحة الارض بيدان تجوز للزراع عن المليون التي عليها الحكومة . و بعد ان مسحت الارض وحق اليه مكتوبة من اوالي وانشرف ومن كان في صحبه لكشف الاراضي والسواني ومساحتها منضمة ما اظهره الكشف واوضحه على من بيده السواني ١٦ عدة كثيرة ومن جعلها سارية مساحتها ٣٦٠ واما تشمل على النخل والكرم ونفس السكر وخراجها في السنة عشرة دنانير وما يجري من الاعمال هذا جرى واهم وضعوا يد السوان على جميعها وطلبوا من ارباب السواني ما يدل على ما يديهم فذكروا اما انكثت اليهم ولم يظروا ما يدل عليها وقد صيروا ملاكها الي الباب تحت الحوطة ليخرج الامر بما يستد عليه في امره وعند وصوله وقع الترسيم عليهم الفاتية بما يجب من الخراج عن هذه السواني وان هذه الاملاك رمتها لانه يوم بما يجب عليها فوقف المذكورين للمؤمن يوم جلوسه للخلافة فامر بحضوره بين يديه وانقدم الي القامي حلال الملك الي الخراج يوسف بن ايوب المغربي وهو يومئذ قاضي القضاة لما كتبهم مجرى لهم معه مداوغة اوجبت الحق عليهم والتمهه بالقيام بما يستغرق اموالهم والملاكمه فحصل من نصرهم ما اوجب العاطفة عليهم واخذهم بالخراج من بعد وان يضرب صفحا لما تقدم . وكثير بذلت مشور يصبح ان يسيء بمدا اصلاح عظيم . وقد اراح فيه لكل من يرغب في العمارة ارض حلقاء دائرة وادارة ثم مجهزة معطلة ان يسلم ذلك اليه ، ويلاس عليه ولا يؤخذ منه خراج الا في السنة الرابعة من تسليمه اليه

وكان ذلك للظهور سداً لحصول الاجتهاد في تخصيص مدال السوان والعمارة والبلاد بتربية الفلاح وفي المساج في احكام الخراج ان ارفع البلاد المصرية والفاطمية والطرابية سنة ٤٨٣ الهلالية الموافقة لسنة ٤٨٠ اخراجية كان ٣٠٠٠٠٠٠ دينار عينا وان الذي كان يؤدى في سنة ٤٦٦ الهلالية الموافقة لسنة ٤٦٦ اخراجية قبل عهد بدر امير الشيراز كان مبلغه ٣٠٠٠٠٠٠ دينار وكان الزاد السنة الحويشة مما قلها ٣٠٠٠٠٠ دينار مما اعرب عن حسن العمارة ونحوه العليل

وجي القاضي المواني ابو بكر بن معصوم النيسابوري فيما خلا الى بيت المال بعد الموت والتكليف ٢٠٠٠٠٠ دينار ثم بعده لم يجبا احد هذه الجباية حتى انقرضت الدولة الفاطمية

وفي اواخر الدولة اعيدت الاقاليم الفلالية التي كان من طولون احتفظها وملتت تعرف بملوكوس وكانت نحو مئة الف دينار وهم الي اهلها صلاح الدين وتماما من اقطاع الامير بن الخليل سماء البلاد ان ابا بكر كانت من اهل البيت رئيس ديوان المجلس رغم ان تصحيح على الافضل بكثرة ما تفرغ عنه من الاموال وعنه ان يشاهد في حمله وذكر انه ٧٠٠٠٠٠٠ دينار خارجة من نفقات الرجال حملت السهم في سائر في بحاب وبعثت الغرام في سائر في بحاب آخر وقام ابن ابي الليث من الصميم بها شاهد الافضل ذلك قال لان ابي الليث بائع ترحق المال وتربة امير احيوه من ان بلغني ان بنا .. مطلة او ارحا بكرة او ليلدا خراب لا ضرب من سنك فقال اوق لعنتك لقد طاب الله ايامك ان يكون بها بلد خراب او سنك .. مطلة او ارض بوز قال ان يكلف عما ذكر

دواوين المال

كان في الدولة الفاطمية حملة دواوين ابيان ما يرد على الدولة من المال وما يتصرف وكان بها نظام كبير على السداد فاق دواوين المجلس (الخاضع) وخاصة في التحدث في الاقطاعات ويجمع عليه ويشأ له الدخل والمرتبة والسنن والدواة والحاجب ونحو جملة كتب وفيه يحضر ما يخرج من الاعام سبغ العطاء والرسوم المعتادة في عمرة السنة والحساب والمرتبة من الكسوات للاولاد والاعراب والجهات والريال المراسل في استنلاف العتقات وما يرد من ثوك الدنيا من العتق والهدايا وما يرسل اليهم من المظالمات وما يرد من الصلوات التي ترسلين بالاكالات ثم بسط ما يقع في الدولة من المهمات ليعلم ما بين كل شقة من القوت وهذا يتبع

دينار

٣٠٠٠ الصية المتعم بها في اول العام

٢٠٠٠ ثمن الضحايا

٧٠٠٠ ما يتفق في دار النظره فيما يفرق في التمس

١٠٠٠ ما ينفق في دار الطراز للاستعمالات الخاصة وغيرها

٢٠٠٠ ما ينفق في معهد فتح المليك غير الشطاعم

٣٠٠٠ ما ينفق في سباط شهر رمضان

٤٠٠٠ ما ينفق في سباط القطر والحجر

٣١٠٠٠ المجموع

وهذا حليج عما ينفق للناس اصنافاً من عزالده من الأكل والمشرب والمواصلة من الخيل وما يخرج به المخطوط من النسخ بخط والمناجيات وما ينفق من الأهرام من الغلات

وفي هذه الخدمة كتب مستأهل بين يدي صاحب ديوانه ادا علي وفيه كتابه
تحريراً لدر بل ذلك في دفتر

ديوان الرواتب

يشتمل هذا الديوان على أسماء كل مرتزق وجار وسارية وفيه كتاب اصصيل الخدمة وفيه من المبيطين والمعين نحو عشرة الف والتميز بجان وازدة عليه من كل عمل بالسترار من ٥٠٠ مستمر وبمسائمة من استحد وموت من مات ليوجب استحقاقه في النظام المنقسم وفي هذا الديوان عدة عروض

الاول يشتمل على راتب اقر برده في الشهر ٥٠٠٠ دينار ومن يله من ولد واج من ٢٠٠ دينار الى ٢٠٠ دينار وفيه يقرر له ووز ٥٠٠ دينار معوي شجاع من شاوور ثم حواشيه في ماضي عندهم من ٥٠٠ الى ٤٠٠ الى ٢٠٠ خارجاً عن الاقطاعات
الثاني حواشي الخليفة واهله الاستادون المحدثون في راتبهم حواري خدمهم

الثالث لا يلبسها سواهم فرامه القصر وصاحب بيت المال وشامل الرضاة وصاحب اللقمة ومشاد الحاج ومام الاسراف والاغارب وصاحب المجلس لكل واحد منهم ١٠٠ دينار ومن دواهم يخاص عشرة دالير حتى يكون آخرهم من له في الشير عشرة قتاك وتزيد عندهم كل الف قس والطبي الخاص لكل واحد خمسون ديناراً وان يولها من الاطباء برسم المبيطين في القصر لكل واحد عشرة دالير

الرابع يتضمن الرواتب من مائة الخليفة لواله كاتب الدمش الشريفي وطاره ١٥٠ ديناراً ثم حامل السيف وشامل الجمع لكل مائة ٧٠ ديناراً ثم بقية الأئمة

حتى العناكر النبويان من ٥٠ إلى ١٠٠ إلى ٣٠ ديناراً
 الرابع: يشمل نجلي المستر للأضي القضاة ومن يليه لقاضي القضاة ١٠٠ ديناراً
 ومثله داي القضاة ولكل من قرأ احضرة عشرون ديناراً إلى ١٥ إلى عشرة وخطباء
 الخوامع من عشريين ديناراً إلى عشرة والتعزاة من عشريين ديناراً إلى عشرة
 الخامس: يشمل نجلي اولياء الجوارير ومن بحري محرام واولهم من يتولى ديوان الطر
 وجاريه ٦٠ ديناراً وديوان العقيق ٥٠٠ ديناراً وديوان المجلس اربعون وصاحب
 دفتر الحصر ٣٠ وكاتب خمسة دنانير وديوان الجيوش وسارية ٤٠ ديناراً والوضع
 ديوان الخليل ٢٠ وخبز الحاصل للواء من اجازتي فيها العائلات لكل واحد عشرون
 ديناراً واكل معين من عشرة دنانير إلى سبعة إلى خمسة
 السادس: يشمل نجلي ائمة من نصر والفامرة لكل واحد منهم في الشهر
 حصول ديناراً والحمة لأهراء والساحات والخوانق والسائقين والاملاك وغيرها
 لكل منهم من عشريين ديناراً إلى ١٥ إلى ١٠ إلى خمسة وديار
 السابع: الفرار من بالظفر ربح خدمتها والسيعة خارجها واخلت ونصب
 لشغل الخنازير والخدمة الشاظر اخرجتة عن الفصر منهم خاص برسم خدمة
 الخليفة وعداهم ١٥ رجلاً منهم صاحب المائدة وسامي المطابخ من ٣٠ ديناراً إلى
 ما حولها ولم رسوم مشهيرة ويقربون من الخليفة في الاسطة التي يحملها عليها
 ويلبسون الرشاكون داخل القصر وخارجه ولم عرفها ويتولى امره استاذ من خواص
 الخليفة وخدمتهم ٢٠٠ رجل وسارهم من ١٠ إلى خمسة دنانير وما لا يدرى من الخليل
 ركاب الخليفة وعدتهم اثنا عشر منهم مئتمن الخدم وهو صاحب الركاب
 ائمة ولكل من هؤلاء المئتمنين في كل شهر ٥٠ ديناراً ولم يقبل من حية المذكورين
 بقرقوبهم وهم عشرون حوقاً إلى قدر حورهم . حوقة لكل منهم خمسة عشر ديناراً
 وحوقة لكل منهم عشرة دنانير وحوقة لكل منهم خمسة دنانير ومنهم من يتندب في
 الخدم السلطانية ويكون له نصيب في الاعمال التي يدخلونها وهم الذين يحفظون
 الماشقات لركوب الخليفة في المواسم وغيرها

واول من فرر العطاء خلفه وخضمه واولاده المذكور والاملاك والسياسهم
 وفرر لهم ايضا الكسوة العزيم بلية . هذه كانت العروض ام بعبارة اخرى فصول
 البيزانية

الميزانية

اذا انقضى عيد النحر من كل سنة تقدم بعمل الاستيجار لتلك السنة تمام
 دي الخبيرة منها المجتمع كتاب ديوان الرواتب عند متوليه وتحتفل العروض اليه عاذا
 نحررت نسخة النحر ير بيضت بعد ان يستدعى من المجلس اوراق بالادرار النسي
 يقبض بغير خروج وفي الادرار ناعو مستقر الوهم فيضاد هذا المبلغ بمجرباته الى
 المبالغ المعلومة بديوان الرواتب وحياتها حتى لا يغوت من الاستيجار شبي من كل ما
 تقرر شرحه ويؤمل مفاداره عيناً وورقاً وعلة وغير ذلك فيصكتب ذلك كله باسماء
 المرتزقين واولم اوز يرومن يلوديه وتلى ذلك الى ان ينهي الجميع الى ارباب الصر
 فلذا لكل استدعي له من حرا ان العرش وظاء حريو بشدة وشراة لا يسا كه اما
 حاراء او حراء . ويحمل له صدر من الكلام اللائق بما عده فلذا فرع من ذلك
 يحمل الى صاحب ديوان النظر ان كان . والا فلصاحب ديوان المجلس يعرضه على
 اخلية ان كان مستندا او الور بر لاستقبال الحرم من السنة الآتية في اوقات معلومة
 فينأخر في العرض وربما يتوعد الحرم ليجب العلم بما فيه فلذا كل العرض أخرج
 الى الديوان . وقد شطب نبي بضعه وكان ينقص قوم للاستكشار ويزاد قوم
 الاستغفال ويصرف قوم ويستخدم آخرون تلى ما كانت تقتضيه الآراء في ذلك
 الوقت ثم يسلب هذا الديوان وبلازمة الاطلاق خروجه من العرض
 وقبل انه عمل مرة في ايام المستصر على استؤذن تلى عرضه قال هل وفيه احد
 تافيه فبيل له معاذ الله بادولانا مات احام الالته . ولا رزق الا من الله تلى يدبك
 فضل ما ينقص به امرنا . ولا حملنا وما صرفناه في دولتنا وادتنا . وتقدم الى كاتب
 الانشاء بانقضاءه شاس من غير عرض . ووقع عرش اخلية بظاهره . النحر مر
 اتفاق ، والحاجة تدل لاعناق ، وحراسة اتهم بالورار الارزاق ، فليجروا تلى رسوهم
 في الاطلاق ، ما عندك بقدر وما عند الله باقي
 ووقع في خلافة الخاء تلى استيجار الرواتب مانسه ا امير المؤمنين لا يستكثر
 في ذات الله كثير الاعطاء ولا يكره بالناسخ له والنسوب والاعطاء ولا اشع اليه
 ما ارباب الرواتب عليه من اتفاق للامتناع عن ايجالهم وحمل خروجاتهم قد ضعف
 قلوبهم ولقد نفوسهم وسامت قلوبهم شغلهم برحمته ورافته وأمتهم محسبا كانوا

وجليل من محافظته . وجعل التوقيع بذلك بخط يده تأكيذاً للالتزام والمن . وشيئة
 صلقة لاتباع الأذى والمن . فليست في ديوان الملبوس المتصورة اجراء ما تضمنت
 هذه الاوراق ذكر من على ماله . وعهده من رواتبهم وايجاباتها على سياقاتها لكتبتهم .
 من غير تأويل ولا تعنت ولا استدراك ولا تعقب . محروفي مسلماتهم على عادتهم
 لا يصل من امورهم ما كان مع ما . ولا يسبق من امرهم ما كان محكما . كرما من
 امر المؤمنين وفعالاً مبروراً وعملاً بما امر به عز وجل في قوله تعالى « انما
 نعزكم لوجه الله لا لربكم من جزاء ولا سكران » . ويسبق في جميع الدواوين بالضرورة
 ان شاء الله تعالى اه

قال المقرري نفلان كتمز الدرر في سنة ٤٤٦ هـ عرض على الحاكم بامر الله الاستيلاء
 باسم المنتقمين والقراء والمؤدين والمأخرة . ومسر (السطاط) وكانت الجملة في
 كل سنة ٧١٢٣٣ ديناراً وثلاث ادرع دينار وانفي جميع ذلك

ديوان التحقيق

هو ديوان منتضاء لبقائه على الدواوين وكان لا يتولاه الا كاتب خبير وله الخلق
 والمرتبة والمحاب ويحقق رأس الديوان وهو . شولي النظر وينتظر اليه سبب
 اكثر الاوقات

ديوان النظر

هو رأس دواوين الاموال وصلحه يتولى النظر على العيال والعزل والولاية ومن
 يده عرض الاوراق في احوال معلومة على الحقيقة او الولاية ولم يرقه امراني الا
 الاحكام ولم يتوصل اليه الا بالمرام

ولصاحب هذا الديوان الخمس المزية والسنة ومن يديه حاجب من امر
 الدولة وتخرج له الرواة بغير كرمي وهو . يدب المرسلين لطلب الحساب والحث على
 طلب الاموال ومطالبة ارباب الدولة ولا يسترض فيها بقصده من احد من
 ارباب الدولة

وكانت دواوين المال بدار الاميرة بجوار مستطاب طولون الى ان بنى الوزير

يعقوب بن يوسف دار الوزارة الكبرى فنقلت إليها الدواوين وأمد منه ثلث إلى القصر ولم تزل به حتى استبد الأفضل أمير الجيوش وعمر دار الملك بمصر فنقل إليها الدواوين وفاقول بلادت إلى القصر ولم تزل به حتى انتهت الدولة الفاطمية

ديوان الإنشاء

لما كانت مصر دار إمارة كان بها ديوان البريد وبطلان لمويله صاحب البريد وإليه مرجع ما ورد من دار الخلافة في أيدي أصحاب البريد من الكتب وهو الذي يطالع بالخيار مصر وكان للأمراء كتاب يشنون عليهم الكتب والرسائل إلى الخليفة وغيره لما صارت مصر دار خلافة كان القائد يومه يقع على فصوص المراسم إلى أن قدم المنصور بن الله فوقع بقصد وحمل أمر الأموال وما يتعلق بها إلى يعقوب بن كلثوم وعسوج بن الحسن فوليها أموال الدولة ثم فرض العزيز بالله أمر الوزارة ليعقوب فاستبد بجميع أحوال المملكة وحرى بحرى جعفر بن يحيى الرمكي مع الرشيد وكان يوقع ومع ذلك في أمراء الدولة من يلي البريد وحرى الأمر فيما بعد حتى إن الوزراء يوقعون وقد يوقع الخليفة يده لما كانت الأيام المستصغر بالله وصرف إليها جعفر محمد بن حمزة المغربي عن وزارته الرد له ديوان الإنشاء بولية مدة طويلة وأدرك أيام أمير الجيوش بدر البخالي وصار يلي ديوان الإنشاء يده الأكارى أن انقضت الدولة الفاطمية وهو يد الخطي الغضبي عبد الرحيم بن علي الميسالي القتيبي صاحب ديوان الإنشاء في الدولة الفاطمية



قال المقريزي وكان لا يجرى ديوان الإنشاء إلا لصل كتاب الخليفة وبطلان بالشيخ الأجل ويقال له كتاب لعمت الشريف ويوم المكتوبات الواردة بمجموعة فيرفضها الخليفة من يده وهو الذي يأمر بتزليلها والأجابة عنها بالخطاب والخليفة يستشير في أكثر أموره ولا يجحد عنه من قصد القول بين يده وهذا أمر لا يصل إليه غيره وربما يات عند الخليفة أئيلي وكان جازيه ١٣٠ ديناراً في الشهر وهو أول أرباب الأقطاعات وأرباب السكينة والرسوم والملاخفت ولا يسئل أن يدخل الي ديوانه بالقصر ولا يجتمع بكتابه أحد إلا الخواص وله صاحب من الأمراء الشيخ وفراشون وله الرتبة العالية والحاد والسلط والدواة لكنها بغير كرسى وهي

من أحص الدوي وبمخاطبها استاد من استادي الخليفة
 وكان خليفة كاتب التوقيع بالخط السفيق وهو الذي يترك الخليفة فيما يحتاج إليه
 من كتاب الله أو غيره من الخط وأخبار الأقباط والخلفاء فهو جامع في أكبر الأهم
 ومعها استاد من المحركين مواهل تلك وهذا الكتاب رتبة عديمة تلحق بوزارة
 كاتب العدل

و يكون خطبه المجلس رداً على صلاة بلا فرج من الخليفة التي في الدولة كعادته
 عشرة دقائق وقرطاسه في المائة مثالب من ذلك خاص ليطلع به عند نظره في
 الخليفة التي مرة . وله منصب التوقيع بالخط العتيق وله طراحة . مسدود الرأس قدم
 إليه بالوقيع عليه . وله موضع من حقوقه من المكاتب لا يدخل إليه أحد إلا
 بأذن وهو على صاحب ديوان المكاتب في اليوم والكتاوي وغيره
 أما التوقيع باسم الخليل وهو ابتداء رتبة حيلة وبثالث طراحة الصغرى وطا
 طراحة والمفسدان غير قرطاس الخليل ما وقع فيه

الخط في الظالم

كاتب الدولة إذا حدث من وزير صاحب الجلب على صاحب البيت في باب
 الذهب بالمصر . وبين يديه الخطاء والخطباء فيلذني الملهي بين يديه بالوزار
 بالسلامة ثم يظرون قن كتابت سلامة مشاهير الموصلة إلى الوزارة والظفر في راحة
 يكسها ومن تعلق من ليس من أهل القدين المعبر والفاخرة الحسنة لغة أمره
 فيستظنها الحاجب منه فإذا سمعها اضطرها إلى الوقوع بالخط السفيق فيوقع ليساً ثم
 تتصل إلى الوقوع بالخط العتيق فيسطعوا أشار إليه الوقوع الأول ثم تتصل في الخطة
 إلى الخليفة ويوقع عليها ثم تعرج في الخطة إلى الحاجب فيطلب تأييد العظم
 ويطلب كل توقيع أصابعه . فان كان أو يرى صاحب بيت حسن للمظلم سعه
 وقيامه بالصبي القضاة ومن حاله تأهده ان معتم ان ومن حبات الوزير الموفيق . القند
 المحرق . عليه صاحب ديوان المال وبين يديه صاحب البيت واستهتار العدا
 . من يليها الزاوي والخطباء إلى خطباتها ويكون المجلس كالمصر بين مجلس
 الظالم في يومين من الأسرع وكان الخليفة إذا برمت إليه العفة وقع على أحمد
 ذلك إن شاء الله . ويوقع في الغالب الاثنين عليها (وقع بذلك) المحسج إلى صاحب

ديوان الخليل فيوقع عليها خليلاً ويحلي مكان العلامة فيعلم عليها الخليفة وثبتت
 وكانت تلامتهم ابداً الحمد لله رب العالمين وكان الخليفة يوقع في المساحة والتسوية
 والتحصين (فد انما بذلك) (وا وقد امضيا ذلك) وكان اذا اراد ان يعلم ذلك
 الشيء الذي اعني وقع (بحر - الحال في ذلك) فاذا احمر اليه الخراج اعطاه علم
 عليه فان كان حينئذ وزير وقع الخليفة بخطه (وزيراً السيد الاجل وذكر نعمته
 المعروف به امتعنا الله بقلانه بتقديم بخار ذلك ان شاء الله تعالى افيكتب الوزير تحت
 خط الخليفة ايتمن امره، لانا امير المؤمنين صلوات الله عليه او يثبت في السواوين
 وكان بالمعصر الكبير موضع يقال له السقيلة يقف عنده المتظلمون وكانت
 عادة الخليفة ان يجلس هناك كل ليلة لمن يأتيه من المتظلمين فاذا ظلم احد وقف تحت
 المضيقة ويادى بصوت حال الااله الاالله محمد رسول الله) عليه علي ولي الله
 فيسمنه الخليفة فيأمر باحضاره اليه او بدفوس امره الى الوزير او القاضي او اواليه
 ومن غريب ما وقع من الظلم في ايام اعلم بدين الله انه خرج من اتدب بعد
 التخطيط البلى من العدول والكتاب الى الاعمال فحرر ما شمله الرمي وادرع من
 الاراضي وكثارة المكافآت فخرج الى بعض النواحي من يسكنها من شاد وناظر
 وعدول وتأخر الكتاب ثم لحقهم واراد التمديدة الى الشاحية حملة ضابط تلك المعنوية
 الى البر ومطلب منه اجرة التمديدة ففرق فيه الكتاب وسبه وقال اما ما سح هذه البلدة
 وتريد مني حق التمديدة فقال له الضامن ان كان لي زرع عذبه وقنع لحام غلة الكتاب
 والذاه في مدينته فلم يجد بداً من دفع الاجرة اليه حتى اخذ لحام بقلته لما تم مساحة
 البلد وبعض مكلفة تلك المساحة ليجعلها الى دواوين الباب وكانت عاداتهم حينئذ
 صكبت الخلة زيادة عشرين قدماً وترك يباحا في بعض الارواق وقابل العدول في
 المكلفه واحد اخطوط عليها بالصحة ثم كتب في البياض الذي تركه - ارض الجوام
 باسم حامن التمديدة عشرين قدماً قطعية - كل فدان اربعة ذنابير عن ذلك ثمانون
 ديناراً وحمل المكلفه الى ديوان الاملى وكانت العادة اذا مضى من السنة الخراجية
 اربعة اشهر نذب من الخند من قبه حماسة وهدية ومن الكتاب العدول وكتاب
 (نصراني) يخرجون الى سائر الاعمال لاستخراج تلك الخراج على ما تشهد به المكلفات
 المذكورة فيتمفق في الاجناد وكان من العادة ان يخرج الى كل ناحية ممن ذكر من لم
 يكن خرج وقت المساحة بل يندب قوم سواه

فما حرج الشاد والكتاب والعدول لاستخراج ثلث حال الناحية السندعما ارباب
 الزرع يومن حملتهم ماس العذبة فلا حضر الزم بلداً $\frac{2}{3}$ دينار عن نظير ثلث
 المال الثابت ديناراً عن حراج ارض العام فالتكر القاس ان تكون له زراعة بالناحية
 وصدفه لعل البلد لم يجهل الشاد ذلك وكان عسوقاً وامر به فصر ببالمارع واجتج
 بجهت العدول في المحكمة وما زال به حتى ابع مودته وغيرها واورد ثلث المال
 الثابت في المحكمة وصار في الظاهرة موقف تحت التدفلة واعان بما تقدم ذكره وامر
 الخليفة الحافظ بالحضارة فلما مثل بحضرة لفس عليه علامته مشافهة وفس له ما اتفق
 منه في حق الكتاب المتبراني وما كاده به فاحسر المحدث في المودان وهو التوفيق
 ابن الخلال وجميع ارباب المودان واحضرت الحكامات التي سميت بالناحية في عدة
 ردين ماضية وتصفت بين يديه سنة ست فلما وجد لارض العام ذكر الشغ فحينئذ
 امر اشافهة بالحضارة ذلك الكتاب وامر بان يطاق به وبشهر في سائر الاعمال

الطبية ودار العياد

القل القريزي عن ابن الطوير - واما الحصة فان من تستد اليه لا يكون الا
 من وجوه المستفيين والعيانت المدينين لانها حزمة دليية وله استخدام التواب منه
 بالظاهرة ومصر وجميع اعمال الدولة كدوايب الطمك وله الجلوس بجاهي الظهرة ومصر
 يوماً بعد يوم - وبطوب لوابه كل ارباب الحرف والمعيشة ويؤمر لوابه بالجنه في قدور
 الحراسين والظفر الجهم ومعرفة من حجاره وكذلك الطبايح ويتبعون الطرقات
 ويخدمون من الصائفة فييا ويلامون رؤساء المراكب لئلا يخدموا اكثر من وبتق
 السلامة وكذلك مع الخلفين في الزبائن ويلزمون السفارين بتغطية الزوايا بالاكسية
 ولم عيار وهو ٢٤ ذلوا كل ذلوا اربعون رحللاً وان يمشوا المسراويلات للصفيرة
 الضابطة له وراشيم وهب زرق وينترون مجلس الكتابيب بان لا يضرهوا الصبيان
 ضرباً مبرحاً ولا في مقتل وكذلك يعلون المعلوم تحذيرهم من التعرير اولاد الناس
 ويقنون من يكون مني المعاملة فيقول له ادرع اولادك ويطرون المكابيل والموازين
 والمحتسب المنظر في صاحب العياد ويطلع عليه ويقرأ بحله بمصر والظاهرة في الجسر
 ولا يخال يده ويس مصلحة اذ ارقا والولاية شدد معه اذا احتاج الي ذلك وحظر به
 ٣٠ ديناراً في كل شهر

وكان للغير ممكن يعرف بدار السيار، يمر فيه الموازين بأمرها وجميع الصنح
وكان يفتى آلى هذه الدار من الديوان السلطاني فيما يتعلق إليه من الاعصاب كالقطن
والخليلج والطيب والزجاج وغير ذلك من الآلات وأمر الصنح والمشارين والقوم
ويحضر الخشب أو يالبه إلى عمله الدار ليعبر المعمول فيها بحضوره، فالت صبح ذلك
المطاه والأمر بالعادة عمله حتى يصبغ وكان بهذه الدار أمثلة يصنح بها العيار والابناج
الصنح والموازين، الأكيال الأبهدة البهار ويحضر جميع الباشا في هذه الدار باستثناء
الخشب لمدهوميه وموازيرهم وصنجه ومكافيلهم معبر في كل قليل فإن وجد فيها
النافع استنكس ويخذ من صاحبه بهذه البهار والزم شراء نظيره مما هو محرر بهذه
الدار ثم صوب القطن ودار القرم من يطهر في ميزانه أو صنجه خلال إصلاح ما لهاها
من فسادة والقيام بأمره

قائمة القضاة

لم يسبق قاضي مصر في عهد القضاة الأتمة عهد الدولة العثمانية تشبهوا حيث
ذلك مجال عددا

وكان القاضي هو الذي عين القاضي الأتمة كان هناك وزير رب السيف فانه
هو الذي يملك القضاة ثلاثة

ويكون رئيس القاضي العدل وزير رب العام وزير رب الاملاك ويكون في بعض
الاقاامات دارة العدل له سبعة قاضي القضاة وداري الدابة ولا يخرج شيئا من الامور
الدولية عنه ويخلص الستة بالكلية بزيادة الجميع دورين العاصم على طراحيه
وصلت حيز ويخلص الشهود حواليه بيعة ويسرة بحسب تاريخ عملاتهم وبين يديه
خمسة من الخصال الثمان بين يديه والثمان إلى باب القصور وواحد بالمقد الحضور إليه
وله أربعة من الموظفين بين يديه الثمان بمخلاف الثمن وله كرسي الدواة وهي
دولة الخلاء بالخدمة تعمل اليه من حوائج القصور

ويقدم اليه من القصور بثلثة شهور وهو مخصوص ببدا العون من البغال دورين
ارباب الصنح وعشرا من خراف القاصد ورجح سرج على الخيل وركاب دقة فصة ومكافيل الخلد حيز
وأربع في الثوامر الأجنون ويطلع عليه الخلق المذمبة
ولا يتقدم على القاضي احدي محضره هو حاضره من ارب سيف ولا تم لولا يحضر

املاكا ولا جنازة الا باذن ولا عييل الى قيامه لاحد وهو في مجلس الحكم ولا
 مدل شاهد الا بامره ويجلس بالنصر في يوم الخميس والجميس اول النهار للسلامة
 الى الخليفة

وكان له الطوفي ديوانا في نواب لخطبة بصريه من الصائير وكان القاضي
 لا يصرف الا بخرجة ولا يدخل احد الا بتوكية حشم من شاهدا عشرة من مصر
 وعشرة من القاهرة ولا يحتم احد الى الشرع ومن فعل ذلك ادب
 وكان القضاة كل مدافع الخليفة الاما عييلة في التروع الا في عهد الموحدين
 ظهر من الاصل فانه من اربعة قضاة فخر كل منهم مستغنى انمي واستغني
 وشاهن وشك

داعي الدعاء

داعي السنة في ارضي القضاة في الرتبة ويشترطهم في القياس وغيره ويوسف ان
 يكون بلما شاهدا اهل البيت بقرا عليه ويأخذ العهد من من يفتن من ذهبه الى
 مدعيه ومن يديه من قبايا المذمومين ١٣ لقبيا وله نواب كتبوا الحكم في سائر
 البلاد ويحضر اليه قبايا الدولة ولم تكن يقال لعاذر العلم بطراعه منب الى الصدير
 بها الرزاق واسعة وكان اعماها بالبريقون على فخر يقال له مجلس الحكمة في كل
 يوم اثنين واثنين ويحضر ايضا الى دار القضاة والسنة ويطلب به الى الخليفة في
 طين اليمين ليلانه طرد من الكون واحدا علامه بالظفر ويجلس بالنصر لثلاثة
 الى المومنين في مكان الرجال الى كرسي السعوية بالديوان الكون والقضاة يجلس
 الداعي فاذا فرغ من تلاوته طرد واليه التحويل يده فيمسح على رؤوسهم وكانت
 العلامة (خط الخليفة) وله الخطر الجوى من المومنين بالقاهرة وغيره واعلمت لاسها
 العميد ومبلغا الثلاثة فرا واخذت يمتنع من ذلك شي كثيرا يجمعه الى الخليفة يده
 يفرص له الخليفة منه بعينه القسمة والتقبيل في الاسمايلية من يجعل في ٣٣ دينار
 في حكا الجوى وكانت السعوية حتى الى الدعوى من مرتبه كما سبق فلما اتت الدعوات
 حسب الترتيب احد في المزيد العهد وايضا ان يستخرج من محرم الاما المنطق له
 ان ينكمه به وان يصح ويخلص الامام
 ومن اشهر من ولد الخليفة داعي الدعاء ابو نصر عبد الله بن موسى بن عبد الرحمن

التي لم تنع أي الغلاء، المعري مراسلات تدل على كعبه في العلم والعرفان والحض
وبينها أنه سمع بيت المعري المشهور وهو قوله

عدوت - بص العنق والرأي والمشي - تخبر أبا العقول الصالح

فكتب إليه من رسالة - فتدنت اليه راحة الليل في دينه وعقله إلى الصحيح
الذي يتبني أبا الأمور الصالح والابن لم يلب لدعوته معترف بجزئه وهو حقيق
أن لا يوطئ المشواء بسط في المعامل ولا يعتمد فيها برده تليس الحق بالباطل
وأول سؤالي عن امر خفيف أن استنقمت نسيم العبا سقت السؤال إلى اليهم أسأله
عن المعنى في تحريمه بل نفسه المعودين وكل ما يصدر إلى الجود من منافع حيوان الخ

حول كربلاء

٦١٤ - وصف جامع الحسين

إن الذي يجلب المسلم إلى كربلاء هو وجود قبر الحسين بن علي رسول الله
واخيه العباس بن علي رضي الله عنهم وفيه مصحف وأعمانه الذين استشهدوا معه
في واقعة الطف في يوم عاشوراء سنة ٦١٠ هـ ٦٨٠ م وبذلك أصبحت كربلاء مقدس
الشيعة ومزاراً يأتي إليها في كل سنة لزيارة الترويض - تربة الحسين وتربة
العباس - من كل حدب وصوب وزارات ورحلات وجماعات جماعات قلوب بين اليها
من ديار فارس وروبع نائية كديار الحجاز وروبع الهند وآسيا الوسطى حيث يكثر
الشيعة وهذا ترى كربلاء لا تغلو من غرباء يهدون بالآلاف الغرض نفسه به
وعاش صفت لقرآء إلى جامع الحسين من الامة الشيعة والتزيينات الأخرى
التي هي من حجر ماخوذ به إلى الشيعة وتديت بهم لآل البيت مستغنين عن وصف
جامع العباس تقرب المشابهة بين الجامعين إن وشما وإن زخرفاً فقول :

جامع الحسين من المساجد العميمة الرائعة البديعة الصنع ، الواقعة الحسن وهو
من أعظم مساجد العراق طناً ، وأنها هندسة ومساحة ، وأبعادها مستقيمة ، وهو
على شكل مستطيل طوله قرابة ٧٠ متراً في عرض ٥٥ متراً والمسجد ٦ أبواب
لحمه حرة الوضع وتر كالباب طابق مرافق مقفول بالحجر اللبني وكل باب
يتنهي بك إلى سبي من أحياء المدينة ، وقفاً المسجد كنه نقاء ، واسع فسح الأرحام

مفروشة أرضه بالرخام الأبيض السامع وتحتك حذاره فلنوجه أسفل مغربي بالرخام
 إلى سول مقرب ٥ وما فوق ذلك مبني بالقاشاني الجميل المنقطع والحد ٥ ويحيط به
 الصحن جدار يحسنه فدانج عليه طينتان وفي الطلقة السفلى قرونة ٦٥ عرفة جميلة
 أمام كل عرفة ابواب قوسية الشكل معقود بالحجر الثاني ١

وفي وسط فناء الصحن الروضة المقدسة وهي من الحجر الجيري والقيا والمصيا
 لشكلا ١٠ وفر حطبا بالحجر ٥ والحطبت من كل ناحية بطريق يدخل إليها من عدة
 ابواب وس هذا محل ذكرها والمبني أولها الباب القبلي وهو من الطقة القبة
 الصياحة وفي جوانبه ميوات محكمة البناء بربعة الشكل ترهينة القاروب مرصعة
 بقطع من الرأني بأحد مجامع القلوب ٥ أمامه صفة مفروشة أرضها بالرخام وكذلك
 جدارها الأدنى فإله مؤخر به إلى ممرين مرصع كل بالزجاج زهيباً عديداً بل
 تقوده وسلف هذه الصفة لائقاً وتام محكمة من الزجاج وهذا الباب ينفتح من
 الداخل إلى رواق يحيط الحرم - الروضة - من شرفها وسوقها وغربها وعن يمينك
 بعد غير حريم من خارج وعليه منبك من الشبه قد جعل باستقامة إلى باب آخر من الطقة
 الناصعة العجيبة الصياحة إلى مقام يحكم الصحن مقبل ابواب زاهية بربعة ٥ وهو الروضة
 أو الحرم الذي فيه قبر الحسين وطوله ١٠ أمتار وسه مستطاباً وعرضه ٤ أمتار ١٥
 مستقراً وفي واحد من الزواج الخارجة في ورانشي الصفة ما يجر الطول وأكثر
 ذلك معشي بالذهب الوعاج فهي مثلاً لا توداً ولكن أمام البرقي ٥ ويحيط بصحر متعلها
 في محاسنها ويطلع راسان راسها من تشيها ٥ وما راعها حجة وزعرة ويسد الجواهر
 القيمة والفضة والذهب والفضة ٥ وهو ذلك من استقلت العناية التي على القبر
 الشريف التي اعتادها إليه مؤلف القوس ٥ ولأن المقبرة في عصور مختلفة مما يجر قلم
 السليح من وصفها والاسماة بكل ما يملك من قبائل الجوهرات والولاد الآثر

وفي أقصى الحرم مصطبة قبيسة تحته روم الأمام فإم المصطبة بربعة الصحن والفتش
 والخبر محيية الصبح والثوبين روي من وراء منبك من الطقة الناصعة ١١ وهو ذو
 أربعة أركان وفي جانب الطول منه ٥ شايك وفي العرض ٥ شايك وغير من شكل
 شباك منها ٨٠ مستطاباً وطرف من وسط الجانب الشرق منه منبك صحيح من القبة

انما على صريح اسم علي الاكبر الذي قتل معه - وهو غير علي زين العابدين الذي
 فيه مع الامير الى الشام - وطول مشبك الحسين ٥ امتار ونصف متر في عرض
 ٤ امتار ونصف متر وارتفاعه ٣ امتار ونصف متر وطوله مشبك الامير مقربا و ٦٠
 سنته في عرض متر و ١٠ سنته في الارتفاع، وفي اعلى مشبك الحسين ١٦ آية مستطيلة
 الشكل كتبها من الذهب الازرق وفي كل ركعة من المشبكين ومائة من الذهب يبلغ طولها
 قرابة نصف متر وتمام ذلك الحرم مغطاة بقطع من الرشي الى شكل لا يقدر ان
 يصله وافر .

وفي الزاوية الجنوبية من الحرم قبر الشهداء ٥٠ مدفون في صريح واحد وفي
 وحده اثنتا عشرة مشبك من الفضة الثامنة مائة اربعة امتار و ٨٠ سنته في عرض
 بمقدار ٤ شايك عرض كل واحد منهم ٧٥ سنته في الارتفاع مقربا و ٧٠
 سنته في الارتفاع وهي الحرم مغطاة مغطاة من اسفل الى اعلاها بالذهب الازرق
 وفي محيطها من الاسفل ١٦ شبة كعرض كل شباك متر واحد من الداخل ومتر
 و ٣٠ سنته من الخارج و بين كل شباك وشباك متر و ٣٥ سنته من الداخل
 ومتر ونصف متر من الخارج ويبلغ ارتفاع القبة من اسفلها اي من سطح الحرم الى
 اعلاها اربعة امتار .

وفي هذا الجامع اثنتا عشرة مكتبة تسمى من الحرم بمذاهب سبعة في القبة
 اثنتا عشرة منها مشبك الذهب الوجاج واما حول الحرم الثلاثة مائة سنة من الفضة وهي
 مضافة الى الخارج من الجانب الشرقي وهناك اثنتا عشرة مكتبة مبنية في صريح
 جامعهما الزرين من مكان في دومة القبول ان السكينة معا اولي من اللقطة
 والمساحة والاحاديث الوصل لا يمكن ان يفت كل ما في هذا المسجد الحرم من الابنية
 والارواق والقرى بيوت وما كتبه ليس الادرة من حين او فائدة من بحر ولسر ،

٥٥ - لغة فارسية في باب المسجد والقبر

وفي تأسيس القبر ان ايام قتل الحسين و ما يوجد من كتابه في القبر في
 كتابه كقول القبر ان الذين دفنوا الحسين رضي الله عنه الامموا رسما فدفنوه
 وتبصروا له بالقرن الثاني لانيوس الزهري وفي سنة ١٨٤٥ م قدم اربعة من
 سلطنة من سرور الخراساني مع القبرين لاختاروا الحسين واما ما وجد في القبر وما

على قبره كزاد لحم الناس على الخير الأسود ولم يكن أذناك ما بظلي قبره
الشريفة وجاءني «كرب الغائب» بن الحزاز بن أبي سعيد الثقفي قال: بتييد قبره
واقعد قرية حوله، ودكر صاحب كبر المصائب عن أبي حمزة الثماللي - الثوباني في
عهد التصور النبوي - عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق مائة «٠٠» فإذا
اليت اليت اليت على الشرق خلف على الباب وإلى «الزيتون» من السيفمة وتلف
بخطه قبور الشهداء «٠٠» وأيد هذا المعنى خبر الحسن الطوسي في الجهد ٢ من البحار
٨٠ - ١٠٦ «صلى الله عليه وآله» السيرة ابن طاووس في المجال الأعمال صفة ٢٨ «طبع
عنه» وهذا ما نذكره في أن له بشا شرفها وعربياً، وخلاصة القول أنه كان في
أواخر الدولة الأموية وأوائل الدولة العباسية، وانشأ على قبره ومع هدفه كان
الأمويون يسمون على قبره استباح شع الزائفين إليه من زيارته .

ولم يزل التعريف مخلوطاً في أمية وهو بعيد عن كل التناقض لأسماء الدولة
العباسية بوزارة شوآن الملك والتصوير مما يذم الأسماء ظهور الملائكة راجع سلطة المظالميين
وغيره في المظالمين بالشهوة كتبوا من أهل خراسان، وأكثر من هؤلاء لم يظن
كثيراً كانوا من الصار آل هشام، ولما رست قدم العباسيين في البلاد وقبوا الثورات
جاءوا بعدوا شهرة على فرضي الله عنهم، ولكننا كانت خليفة الوصاية أيام المشهور
والهدى والمطوي، وتلفت وطائفتهم أيام الرشيد، فانه تقاعس بمناجزة العلويين
فصبر كبارهم، ففتك بآفاتهم وأعلن قطعاً، حتى أنه سمى عبداً كبيراً من سادات
آل البيت وبحر في الحسين وقطع الشجرة وكرب مواعيد الله، فمن ذلك كانت
لا يزال من شهرة على، ولما جاء دور المؤمن نفس الشيعة الصعداء، واستنشقوا ربح
الطريق الرخيص وكان المؤمن يتظاهر بآل البيت عياً، حتى أنه استأنض
بليس السواد وهو شعار العباسيين بليس الخاسرة وهو شعار العلويين وأوصى بالخلافة
من بعده علي المرتضى، وموسى الكاظم، وأعلن ذلك كبد منه رغبة الأئمة، واسترخاه
شامخ به اعراسهم، وفي زمن الأمويين أعيد مواعيد الفجر والمهم عليه، وإن الشيخ
لا على أشرف بن عبد الموال والشيعة في حالة حسنة أي أن جاء دفن المشوك
فدقيق الحقيق عليهم وجارهم في الآفاق وأمر بهم قبر الحسين وحرث أرضه وأسئلة
إليه وأقام في المساجد، ويرصدون لهم يأتي لزيارة أويته حتى إلى وضع قبره
تحتل الشيعة من لآك كرب عظيمة، وقد كانت قرية الشيعة تبت في الحفرة على عهد

المتصرف وكان هذا محيا لآل البيت وتمر بألم وأثما مكانتهم بمقتضى قدرهم ومن حسنة اليهم انه شيد قبر الحسين ووضع ميلاً عالياً يرشد الناس اليه ، وفي خلافة المسترشد بالله ماقت الارض على رحبها بالشيمة لما اخذ المسترشد جميع ما اجمع في خزانة الله من الاموال والجهورات فالتقى على حيوته فالألا ان القبر لا يحتاج الى خزينة الا انه لم يتعرض للبناء ولم يسه بسوء من ذلك الحين اخذت كربلاء الانساع فامتعدت الدور وشيدت القصور واقيمت الاسواق

وكان البناء العدي شيد في عهد المنتصر فد سقط في ذي الحجة سنة ٥٢٣ هـ ٨٨٦ م فقام الى تجديده محمد بن زيد القائم بطبرستان في خلافة المنصور الهاماني سنة ٢٨٣ ٨٩٦ م وقدر ان القبر عُد الدولة من بويهي ٣٧٠ ٩٨٠ م بعد ان بالغ في تشييد الابنية حول الضريح وكان عدد من ظهور الجبل في ذلك العهد من العلم بين ٢٢٠٠ نسمة فاجزل لهم عضد الدولة في العطايا وكان ما نزل لهم مائة الف رحل من التمر وكان آل بويه من انصار مذهب الشيعة واصفحل التشيع الى عهدهم حتى ان ممر الدولة امر سنة ٣٥٢ ٩٦٣ م بالهامة الماتم في عاشوراء فكان ذلك اول ماتم اقيم في بغداد وفي سنة ٤٠٨ ١٠١٧ م شبت النار حول الضريح من شمتين كبيرتين سقطتا على التروشات فالتهمت النار القبة وتمدت الى الاروقة ولم يبق من المسجد الا السوروشي من الحرم فقوم وهو الذي وحده ان يطوطة في رحلته وفي سنة ٦٦٢ ١٣٠٥ هـ شيد السلطان ادريس الايدكالي المسجد والحرم واتمه واكله وبناه السلطان حسين وقد وجد تاريخ هذا البناء على نخل المدروف عند اعقاب كربلاء سجل مرء محالي الراس وقد شاهد محمد بن سليمان بن زوير السلمي وقد كان ازال هذا التاريخ سنة ١٢١٦ ١٨٠١ هـ وفي سنة ١٢٢٢ ١٥٣٥ هـ اهدى السلطان اسماعيل الصفوي صندوقاً يدعى الصنوع الى القبر الطاهر وفي سنة ١٢٣٨ ١٠٠٥ هـ شيد السلطان مراد الرابع العثماني القبة المنيورة وحصص خارجها وفي سنة ١٢٣٥ هـ ١٧٢٢ م نهضت زوجة نادر شاه وكريمة حسين الصفوي الى تعمير المسجد المنير وانفتحت كل ذلك امه الا لاحتصى ، وفي اوائل القرن التاسع عشر اهدى فتح علي شاه احد ملوك ايران لسبكة من الفضة وهي اليوم موجودة على القبر وفي ١٢١٦ هـ ١٨٠١ م امر محمد علي خان نذيرين الحرم الشريف وتعميره وبذل لذلك مبلغاً وبمئة ٥٠ بيوحد اليوم في ابي ابواب العضة فوق الآيات القرآنية ليجال

الوجه الشريف، وحوالي هذا التاريخ امرت زوجة فتح علي شاه تذهيب
للمائةين في سنة ١٠٧٣ هـ ١٨٦٥ م فثبت في الحرم بالسب على بقعة ناصر الدين
شاه كما هو مكتوب على حائطها فوق الشايك بسطر من ذهب فيه بعض الآيات
ولم يثبت بعد ذلك ما يبدو به سوى ما حدثت أثناءه في العهد الأخير إدارة
الأوقاف، مما يجعله، أي كوف عليه من تاريخ المرحوم القوي و ذلك علام العيوب،

«٣» وصف خزائن الأئمة في النجف وكربلاء

يوجد في كربلاء، والنجف خزائن لثينة العهد فيها آثار ذات قيمة لا تقدر
لها كرميا خزائن الحسن والعباس رضي الله عنهما في كربلاء، وخزائني الأمام علي
كربلاء، ووجهه وفرد حوث عاتان الأخيرتان من الآثار الثمينة القيمة مالا يمكن
وصفه لأنها ثقتنا عبيد من عن ادي الوهابيين أما حملتها على العراق في أوائل القرن
التاسع عشرة، وأما خزائني الحسين والعباس فقد اللها يد الصياع وذهب أكثر
ما فيها أثناء الغارة الوهابية على كربلاء.

أما خزينة الأمام علي في النجف فقد ثبتت، بها واحدة لا تقبل، ولم ترها عين
اللسان إلا مرة واحدة حينما أتى ناصر الدين شاه في أواخر سنة ١٨٧٠ م في زيارة قبور
الأئمة في العراق، وكان ذلك بزيادة نسبة استحسانها من السلطان عبد العزيز
خان، والمتضرر احتفال فيها كآل باشا ناصر الأوقاف، وتوابعه في الناس ناصر الدين
شاه من السلطان عبد العزيز أخرج منها التليل فرصع بالحجارة الكريمة قيمته ٦٥٠٠
فيرة وبقى في العصابة التي تحت إمرام الأمام وهذا التليل لا يزال موجوداً إلى اليوم،
وأما هدي ناصر الدين شاه آخراته سيفا، ثوباً مرصعاً بالياقوت والحولاء، وعلقاته لثينة
ناصر الدين شاه ما فيها من الآثار الثمينة الفات وحتم كل ثقتها مصحح بالها وأبي
بعدادم كآل باشا ناصر الأوقاف، وقد اختلف الناس في تعيين ما في هذه الخزانة
من الطواهر لبعض يدعي ان ما مائة من الطواهرات تسمى قيمته ٣٠ مليوناً من
الجنبيات حتى قيل ان هناك درة كبيرة لاثني بمحفوظة في طرف من الزجاج ومن
الاقوال للأئمة فيها المنيا « تقوم بالعلم العراقة لا يتوب » وهذه تعد اليوم من حرفة
العائلات المشرفة على عرش الأمام علي وشما يرتبط من اقوال القيم في احوال وخزائني

الامام وهو ما يسمى بـ «كبيد دار» ان ما في هذه الخزانة وحدها تساوي
ثمنه من ٢٠٠ الف ليرة الى ٧٠٠ الف ليرة

اما الخزانة الثانية فليست مفتوحة في كل وقت ولا يدخلها كل احد ومن الناس
ما يهونه تاج بديل عريق في الدم كان اعلاه احد سلاطين الهند فيل ان ثمنه يساوي
١٠٠٠ جنيه سبلي وهناك سيف مرصع بالزمرد يقدر ثمنه بالني ليرة ، ولها سجادات
ثمينة وديلة الصلح كان يجلس عليها الملوك الفرس وكل قطعة منها تساوي الف جنيه
واما ما فيها من ثلثات الكشمير والاشجيرة التي تجلها العقول وتستوفى الابصار
فما لا يحصيه احد ولا يحيط به واصف ،ها اوتي من البلاعة

ويوجد اليوم على مرصع الامام على تحت الحرة ، وهناك لا تظهر لها سوا طرف
من الزجاج فيع تاج مرصع بالهجارة الكريمة يقال انه تاج ملك من ملوك ايران
الفاخرين ، هذا عدا ما هناك من الخناديل الذهبية والفضة المشكل ،
وما يدخل في خداد ذلك مكتبة مخصوصة حوت تقاس المعطومات العديدة
المنطق منها تسعة من القرآن الكريم بخط الحسين بن علي بن ابي طالب الى غير ذلك
من اواخر الكتب وثمن المعطومات ،

واما خزانة العباس فهي التي الخزان بعد خزاني الامام علي وهي عبارة عن
مئودع اسلحة من عبارة عن عشرين الفونين اسماء ذات غرارين «قائمة» وذات
سد وارد ، والتي يوصف له اموال ولاية الامم هذه الاسلحة القديمة التي اصحت
البرامدعين ، وهما اصناف عديدة تتكون من الخراج الثلثات الثمينة واسنان من الحرير
الذهب ، والبرج «شمعدان» ذهبية فاخرة ، وسيف ذهبي مرصع بحلي بالفضة
الريفة ، وارة «قوة» من الالاس ذات قيمة عالية ، وسمرحة «شمعدان» وفارسه رجمة
بالهجارة الكريمة فيل ان ثمنها تساوي الف جنيه ، هذا هو السجاد الثمين الزدان ما يدخل
التصاوير والخراب الفوس ، وما سجادته مصنوعة من الحرير وديلة الصلح امداجا الى
الخزانة الثام حياض وقد كتب في حاليها «كل اسنانة حارة ياس اي كلب
حتى خضرة العباس»

اعلم ان الامام الحسين لا يبق من اعلى ما اعلم شي حدير القدر ، وكل ما هناك

ان كل لفظه مركبة من كلمتين هما «كبيد» اي اليد وهو الفتح والكتابة بكتابة
و «دار» اي صاحب فتكون معنهما صاحب المنتج او حامله

١٦ أنه منسقبلاً ككلها من الدم الأريوم هي الآن وجوده قبلي مشبك الحسين وقد مر ذكرها بسبب طرغزاة الحسين للشيء من قولها في أيدى الرواهين ونسب في غير هذا الوطن مشبه الرواهيون من عزاة الحسين من محرمات وغيرها

الملك كعص من على هذه الخزانة ولكن لو ملك ان كربلاء ثم الساجد كثره سكنها لا يوجد في اليوم مدرسة اليوم لأن زاد عهدنا وهو ملك لوري كربلاء واعمالنا واحدة عند اخرى رأيت كلها - هذا الجهد الأشرف التي هي اليوم مقر العربية وموطن ادائها وفلساتها - في اسواق على في الرأب الجهل مندباً بين ايديها في التي القول لوان اهل الخلق والعقد في العراق بالكون جمعية يتبع بها الناس ليع هذه الآلة في اسواق اوربا ويسترون بالقاهرة نظرات او بقول جديد لا او يعجزون بمصره ارضاً ارضياً يستعد للاحتلال قضاء حاجاتهم وتزوج مصافهم ويستون مدرسة عالية سبب الجهد اذكر بلا تدرس فيها العلوم الحديثة العربية شرط ان يستندوا واستندوا من علماء مصر والشام ويعقوا عليها من ربح تلك العقارات ومن مكاسب المصرف هذه الجمعية العراقية خذمية تذكر فاشكر وكانت الولاية عامة في هناك ما هو أكثر فاشدة واعلم شأنهم وهم ايهم يشون بالانبا يوفروا يسوقها في تبرعات او بمدون سكة حديدية بين بغداد وكربلاء فطرب البلاط عليها من عليها والتموا القوية والرواد الشعارة ومن ربحها يتفقون في المدرسة الذهبية الزمن لمن التفكير بالتفكير والتفكير الى غاية غير المجتمع لا وقت الكسب والقول والانتكاف على الحديث ما هي غير في خزانة لالتقيد الامة في وقت الحاجة والسيقة في وقت يتناق الاقوام الى الاستقامة بنواس الحضارة ونحن في ظلمات الخلق تاليون ، وتوكلن الشعوب الى المنطق تبار الخيون البيانة ونحن عن ذلك لأعون ، ولا الخلق ان اجساد يارضن هذه الفكرة لويجول دون ايولها الى اوجور سواء كان من رجال الحكومة لوم من رجال الطبعية هذا والي احث المياه الجبل في ان يكون اول الملتحقين بهذا الامر لانهم لجنة العراق ولذو الامر والشيء به ويستنون مقالات في هذا الشأن . شهرين اربابهم ملك اورشليم الحادي الى طريق الصواب

« ٤ » نذ من تاريخ كربلاء القديم والحديث

لم تكن كربلاء في العيد العتيق قبل الفتح الاسلامي بلدة تستحق الذكر، ولم يرد ذكرها في التاريخ الا نادراً وأكثر ذلك في عرض الكلام عما كان يقع في الحيرة وقرى الطيف من الوقائع . وكانت قبل ان يفتحها المسلمون قرية حديرة عليها مزارع وضياع لمدافين العمدة ، وكان سكانها اهل حرارة وراعاة وظلت كذلك الى ان فتحها المسلمون في عهد عمر بن الخطاب سنة ١٢ هـ ٦٣٥ م . وكان الفتح لها من عرفطة بامر سعد ابن ابي وقاص قائد جيوش المسلمين في حرب القادسية ، وقد كانت العرب صممت الى ان تجعلها مباداة لحبوشها ومن كراً لادارة ما فتحوه من ديار الحيرة فاتخذوها بادي بيعة معسكراً ثم رحلوا عنها عند ما انكروا وخامسة هوائها وكثرة ديارها فزلوا الكوفة . والى ذهاب كربلاء اشار رحل من اشجع في قصيدته :

لقد حسبت عن كربلاء مطبتي وفي المين حتى ناد غداً سميها
اذا رحلت من منزلي رجعت له هموي وايها اني لاهيها
ويخصها من ماء على شريفة رفاق من الدين زرق عيوها

وطار رحل المسلمون عنها فل شأنها وكادت تعمور سوسها ويحكي ذكرها وما زالت كذلك الى ان عاد ذكرها ما حدث حولها سنة ٥٦١ هـ ٦٨٠ م من الحوادث الشعلية التي ادهشت العالم الاسلامي الا وهي وقعة كربلاء او الطيف المحرقة التي قتل فيها الحسين بن علي وقر فليل من اصحابه « رضي الله عنهم » انذاره بالخلافة وانه من مبايعة يزيد بن ابي سفيان لانه يرى نفسه احق بها منه ، ومن ذلك الحين داع صيت هذه المدينة في الاقطار وانتشر في الافطار ، وقد جاء ذكرها في اشعار العرب ودواو بينهم ومع هذا لم تكن في القرن الاول الهجري عامرة ، ومع ما كان في القس الماشقين وشيعتهم من محاوراة قبر الحسين لم يتمكنوا من اتخاذ الدور وتشييد البناءات خوفاً من سلطان بني امية ، وقد احدثت في التقدم في اوائل الدولة العباسية ورجعت القهقري في ايام الرشيد وقد ازدهار خرابها في ايام المتوكل لانه دم قبر الحسين ورحل عنها سكانها ، ثم احدث الشيعة في ايام المنتصر بنو القهقري الى كربلاء فوالها انوار مصر ونهاضت في القرن الرابع الهجري وقدمت ازمها عقد الدولة بن بويه سنة ٣٧٥ هـ ٩٨٥ م وكانت مدينة

بأمر أهله بالسكان يقضيها آفات النفوس وقد وصفها ابن بطوطة قال:
 هي مدينة صغيرة تحفها حدائق السحق ويسقيها ماء الفرات فإد الروضة المقدسة
 داخلها، وعليها مدرسة وزاوية كريمة فيها العلماء والدارس والمزارع، وإلى باب الروضة
 الحجاب والقومة لا يدخلها أحد إلا بآذنهم يقبل العترة السريفة وهي القصة وتسمى
 القسريع للقدس فأذن القسريع والقصة وتسمى الأيوبيات استنار الحريرة وأهل هذه
 المدينة طائفتان أولاد عجيل وأولاد قاتر ومنهم القتال بدؤهم جميعاً له إبيه ولا يقبل
 قسم تحرب هذه المدينة.

ولم تزل كربلاء بين صعود وهيمودورقي ولخطاطة ثمرة لخط فتجفع لبدول
 العموات وطور أعمار متقدمة بعض التقدم والى أن دخلت في حوزة الدولة العثمانية سنة
 ١٠٩٤ و ١٠٩٤ م. وحدثت لنفس الصعداء بما أصابها من لكيات الزمان وحوادث
 الدهر التي كادت تقضي عليها أو بقيت وهي مطعشة البال مدة طويلة ثم بدت على
 ثلاثة فروع لم تزل خلالها ما يكدر على سكانها حتى أذا جاءت سنة ١٢١٢ و ١٨٠١ م
 حيز الامير سعود اليماني حينئذ عرمرماً مؤثماً من ٢٠ الف مقاتل وهدم بهيئتي مدينة
 كربلاء وكانت على غاية من اللوعة والبغامة. يتأهبها رولر الفرس والتتلك والغرب
 يدخل صعود المدينة بعد أن سبق عليها وأهل حاديها وسكانها قتلاً شديداً وكان
 سور المدينة مركباً من الخلاق تجول برصصة خلف حائط من اللبن وقد ارتكب
 الجيوش فيها من الطامع مالا يوصف حتى قيل أنه قتل في ليلة واحدة ٢٠ الف نسمة
 وبعثاناً الامير سعود مهمته الخريفية التي كانت حرائق القدر وكانت مشحونة بالأول
 الوفية وكل شيء للنس لاخذ كل ما وجد فيها. وقيل انه فتح كثيراً كان فيه أول
 حمة سمعت من الزوار وكان من جملة ما أخذه بلوثة كبيرة، عشرون سيقاً بحلابة
 جميعها بالذهب ومرصعة بأحجار الكريمة وأوان ذهبية وفضية وفرويز وأداس
 وغيرها من الباطر اللطيفة إجابة الدرر وقيل إن من جملة ما لبه سعود الثالث
 الروضة وقرتها منها ٤٠٠ الف كشميري و ٢٠٠٠ سيف من الفضة وكثير من اللذائق
 والأسلحة وقد صارت كربلاء بعد هذه الروضة في حالة يرثى لها،

وقد عاد إليها بعد هذه الحادثة من بعد سنة فأصبح بعض خرابها والحداد إليها
 العسيران ورويفاً ورويفاً وولد إرهابه أو التي القرن السابع عشر أحمد ملك الهند
 فاشفق على حالتها وبني فيها أسواقاً سنناً وبيوتاً فبراه أسكنها بعض من تكبوا،

وفي ليلة سورا حصيداً لصد فوجات الأعداء وأقام حوله الأبراج والمدافع ونصب
له آلات الدفاع التي المرز القديم وصارت التي من يهاجمها أمتع من عقاب الجوفات
على نفسها وعاد إليها بعض الرقي والتقدم

وفي سنة ١٢٤١ ١٨٢٥ م وقعت واقعة عظيمة تعرف بواقعة المشاور
أمير الآخور أي أمير الأصملي ، وذلك أن الدولة العثمانية كانت في ذلك الزمن
ضعيفة لا تستل الجيش الأكردي واستلال البلاد القامية واشتمالها بخاربه
العصاة في البلقان وضوح محمد علي والتي مصر إلى الاستقلال واستقلال علي باشا الذي تمه
بني اليقين ، وكان والياً على العراق ذلك راود باشا وكان شيخاً عادلاً ورعاً مشهوراً
بالنفاذ وقرطه الذكاء إلا أنه كان شديد الحرص على الإصلاح من جسم الدولة
والاستقلال بالعراق أسوة بمن تحذوه ، فسمى بلادي "بدا" إلى جلب قلوب الأهالي بما
انشأ من العارات والبنائات والجوامع والتكايا ، وغرب علماء العراق وبلغ سيده
أكرامهم ونظرت جيشاً كبيراً وسلحه على الطرز الحديد حينئذ ، فقام بعد ذلك بدعوة الناس
إلى بيعته ، ولكثرة ما كان لديه من الأعيان بايعته أكثر مدن عراق العرب إلا
كربلاء والحلة فرفعوا راية العصيان وعدد ذلك سيرة جيشاً شجعاناً بداداً أميراً صلبه
وكانت عشيرة عجيل تمصده فاختص القائد الحلة واستباح جماها ثم جاء كربلاء
لمحاصرة الحامية عشر شهراً ولم يفلح في اقتناحها فحاصلة سورها ومناعة معانها ، ولما
رأى ذلك الفوج عيانه كرت عليها نارا وثالثاً لم يقربها إليه إلا بعد حصار سالت مدته
أربع سنوات من سنة ١٢٤١ ١٨٢٥ إلى سنة ١٢٥٨ ١٨٢٥ م وكانت نتيجةها
أن أسر الجيش تقيب كربلاء فحجته داود باشا في بغداد

وفي سنة ١٢٥٨ ١٨٢٥ م شق أعالي كربلاء عصا الطاعة إلى المشولة وأبو
أداء الصرايب والمكرس وكان والي العراق نجيب باشا فجهز جيشاً بقيادة سعدالله
باشا وسيره إلى كربلاء فحاصرها حصاراً شديداً وأمر للدينة ببال قتاله ولم
يساعده الحلة في اقتناحها لأن سورها كان متيناً جداً وقلاعها محكمة لا يمكن
القائد الدومنيا ، ولما عبت به الليل المرية اتجها إلى الحديق فاعطى الأمان
للعصاة وضمن لهم عفو الحكومة فاختاروا الفلح وجاؤه ظالمين قبض عليهم وسلط
المدافع على جهة السور الشرقية هدمها وأصل المدينة نارا بحماية ، ففتحتها وارترك
فيها كل مطاعة وشناعة ، ودخل بجيشه إلى حصن العباس وقتل كل من لاذ بالتمر

وبهذه المواقف أعاد سلطنة الحكومة الى تلك الربوع
 وفي سنة ١٠٩٣ هـ ١٨٤٤ م ظهرت فتنة في كربلاء تعرف بفتنة (علي هدلة)
 وذلك ان جماعة من المفسدين حرّضت الاهالي على مساواة الحكومة وكانت افكار
 الاهالي مستعدة لقبولها فالت عصاية بقيادة «علي هدلة» وغابلت الجيش العثماني
 ودحرته في موالح تمتد ٥٠ والاربعين صدى هذه الحادثة في الاستانة فلعل السلطان
 المخلوع واحضر اعادة سنية برسالة الجيوش الى كربلاء وهددها وقتل من لجأ
 عن بكرة ابيهم . ولما نفذ الارادة بما كلفها والي بغداد والمشير حسين
 موري باشا وكان هذا قائداً للجيش تجاه الاشركين بكرملا . وسعيهما احد
 قبايا بغداد الساميين وحضر موااضرب قرب المدينة كالم امر الوالي في المدينة آثار
 العصيان وانزاد . وقد علم بعد البحث الطويل ان العصابة عصابة ارتكبت اثمها
 واقتربت دنيا بطاردها الجيش وليس من العدل هدم المدينة وتنفيذ الارادة السنية
 على ساكنها واحذر الرضا بحرية المذهب فاحتم عن تنفيذ ذلك وفانح القائد العام
 بالي هذا الا الاصرار على تنفيذ الاوامر بحجم من ذلك بخلاف بينهما فراجع
 الاستانة وحاطبها الامر وبعد اخذ ورد صدر الامر «لعمرو» فوجه الجيش عنها
 بعد ان قبض على البري الفظة وموقدي نيرانها فقدم الى بغداد وهناك القائم
 في اعماق السجون بغداد ابراهيم حلي



سحر العالم الجديد

اقبت اوتار المدحى احده	ودعته اهمه مرتحبه
ولحمة الميلا طفت سعراً	شرارة النور وهي مشتعلة
ومثله الحجر سبه اتاهتها	ما رحبت بالسلام مكتحله
لا سائر في السيل منحرف	سبه مطاعة او ما كرمه
الاخير يتسي في ميل	حي عليه نقاسه العجيب
يجيل سبه كفة مرارة	او يفتح البوق حارداً مدله
والبيت امر احياء سادة	حيوانه من سمات طوله
يعزل للارض سندسكاً بهجاً	فكتمني في الربيع ما منزله

والربيع رحته في نهجها
تشد في عصفها لتسلكها
لذي رحاح الكوى وفتقله
مقيلة نارة وفتقله
والدور بالون نافذ خطاه
ترومه عنوة فليعجزها

ذ كرت ايمنها التي سلقت
كم عدوة زشف الصبوح بها
مداخلني صباية ورواه
اطرافها بالظلام منصه
يدير كأس الطلى مشعمة
لتصبيح الشمس في الضحى خجله
مختصيا من كف فائسة
عصيت فيها اللوام والعذله
وحتى غمال النجوم هاوية
والارض في مشيها جامة
ويجذب البحر في كهواته
والطيب العزم ما انطوى وضوى
واليس مستقبلا تشك به
كيف يبرز الغد التي جدلا
وربها كان لجره اجله
نولا التفتي لماء غده
رحله ان يمان اجمله
احض طفل الزمان فابتسمت
له ثور الخلائق الجذله
فهل يطبل ابتسامين وهل
برعى الرجاء الذي لنا قبله
مروتسا حانيا حتى امل
غض ابوه الزمان قد نعله
وهل يواسي الحراح منعطفا
نفي اخي الوجد شاقيا عليه
اذا اجن الظلام آمنه
بالقدر او حمل الصيا قبله
وان يجده في نفسه عرضا
حقيق فيمن يحبه اعلمه

وهل في او ركة لباله
ثم بالناس غير مشقة
ناشية بالخطوب مشقة
والاماني غير محتمة

مر على العالين محتجب
عليه من الغيب قد سدله



مطبوعات ومخطوطات

الإشارات الإلهية للتوحيد

في المكتبة الظاهرية دمشق الجزء الأول من هذا الكتاب لابي حيان
 التوماني صاحب المطالبات (المتنص م ا ص ٣٠٤) من كبار المفسرين في عصره
 وأئمة العلم والادب وكتابه في خاصة النفس جاء في أوله . اللهم اننا لسألك ما يسأل
 لا عن ثقتك بعبادك وجموعنا عندك واقفنا معك وسوائف احساننا قبلك ولكن
 عن تامة بركات القاص وطبقة في رحمتك الواسعة نعم وعن توحيد لا يشوبه
 اشراك . . . ولا يحاط بها اسكل . . . والى كانت انما للاقاصرة عن غايات حقائق
 التوحيد والمعربة تسأل ان لا ترد علينا هذه الثقة بك ففتمت بنا من لم يكن له
 هذه الوسيلة اليك يا حافظ الاسرار . يا سبل الاستار . يا واهب الامار . يا مفتي
 الاخبار . يا مريح القليل في النهار . يا مصافي الاخبار . يا معاري الاشرار . يا منقذ
 الامرار من النار والعار عد علينا بصدقك عن زلاتنا واننا عند اتباع صراطنا
 وحفظ حلتنا معك في اختلاف سكرنا وصحواننا وكن لنا وان لم نكن لانفسنا
 لانك اولى بنا واذا حتمنا منك مارج حوضنا منك رجائنا فيك واذا غلب علينا بأسنا
 ملك نلقه بالامل فيك الخ

وقال من قبل : ايها العاوي والصديق المحاور كيف اتاكم والفواد هائم
 وكل زاد ولطائف حال من كل منته وهداه كيف اتاكم والسر ظاهر باد ام ياي
 تبي اتعمل وتل ما اجده مررد ومعان ام تلي من اعتمد وكل احد اراه فهو في ضد
 وواو . انفاي مخترفة بالحسرات ودهوعى مفرقة بين التفتت والفرات وكبدي
 مشتمة آل المناظر والسيئات وبقطبي حارية تل الرسوم والعبادات واخلاصي عارية
 من كماله حاصل ذلت وتسمي رهينة بالسيئات مغنونة بالحسرات بالسوانح
 واخطرات مقبولة عن الحسنات والصالحات . اجبات دولي مسدة والوجوه امامي
 مودة ان تلك قبل هذا زور وهنالك وان اشرت قبل هذا شرور وسعدان وان
 سكت قبل هذا هو ونسيان قبلت من ابتلائي بما لا طاقة لي به رحمني بما لا غنى
 لي عنه او ليت من شردي من يابه اهتني لهتابه او ليت من جرسني من فوائده
 احطرت لي بالي خلاوة لثامه او ليت من عمي في بحر الهوى طرحني افي ساحل

التي اوليت من خطي عن درحات الخدمين وفتي الى مقامات الخدم الخ .
 وقال من رسالة : حرام على قلب استنار بتور الله ان يفكر في غير عظمة الله
 حرام على لسان تعود ذكر الله ان يذكر غير الله حرام على نفس ملهت من اولئك
 الدنيا ان تدلس بنظر من يحفه الله حرام على عين نظرت الى ملكة الله ان
 تحقد الى غير الله حرام على كيد انك بالثقة بالله ان تلغى الى غير الله حرام
 على من لم ير احمر الا من الله ان يحد طعمه في غير الله حرام على من شرب بخدمة
 الله ان يضع بخدمة غير الله حرام على من اف فناء الله ان يبرج الى غير الله
 حرام على من تحد فناء الله ان يباحي غير الله حرام على من ربح في نعمة الله ان
 يمد غير الله الخ

واكثر الكتب في هذا النمط وهو في مجلد ضخم يملك عليه التعريف
 والتصنيف

الحفة الطريفة

في حرامه كتب عبدالقادر بك المويدي من فضاء دمشق

نسخة من كتاب الحفة الطريفة الخالصة من كل نكتة لطيفة المسماة
 بمجموعة الحكيم جمع السيد حسن بن السيد عثمان الحكيم جمعه سنة ١١٨٨ في
 عصر بارت فيه بضاعة الادب وجدت القرائح وتراجعت العلوم ومن احسن ما
 رأينا في آخر الكتاب فخر يظن بعض ادباء عصره وفتماه في دمشق واكثرها
 شعر صعب ركب فيها ترميلا فحزة افندي زاده وآخر للسيد علي العبادي
 ولاحمد افندي العادي والسيد كمال الدين البكري ومحمد شاكر افندي العمري
 والشيخ احمد الشامي العمري والشيخ عمر العمري والشيخ محمد العمري والسيد
 عبد القادر مبيزل والشيخ علي الشعة والسيد خليل بن قراصطلي والشيخ محمد
 البصري والسيد مصطفى الاوجي والسيد عبدالطاهر الوجي والسيد يحيى العطار
 والسيد محمد امين العطار والشيخ محمد البصير وخليل افندي اعلماني والشيخ محمد
 الشباع الحلبي والشيخ علي محمد والشيخ صالح بن الشيخ محمد الدسوقي والحاج احمد
 الياقوت ومن لوق الشعر الوارد بيتان الشيخ علي الشعة ومما قوله

ابدي للاحسن الترمي لطلالنا قد حياها ابوي النهي مجموعا
 كل المترق من محاسن عصره اضحى لدى مجموعته مجموعا

والذي لم يقع كتابه في خمسة عشر عاماً الأولى في نوادر العرب الشامي
 المعلقين الثالث في اللغات الرابع في المعلمين الخامس في التبيين السادس في احكام
 السابع في الامتياز الثامن في الشعراء التاسع في الاغاني والرسائل العاشر في
 الايام الحادية عشرة في نوادر اللغة والجمري ، المختارات الثاني عشر
 في نوادر العيون والخدم الثالث عشر في نوادر الجلال الرابع عشر في نوادر العظمة
 واحكام العظم والاكابر الخامس عشر في نوادر شتى مختلفة المعنى

ومن نوادره اخرج المصاحف بن يوسف اللخمي تصنيفه فرأى اعرابياً فقال
 له ايها الاعرابي كرت كرتي في المصاحف والصلاة فقال الاعرابي « ايها الولي في
 رجل المشوه خلفه مشاوم ما لي بعمى الظن بشره لانه لم يره الله ولم ينزل عليه
 النبوة كذلك الا احوال من اجتمع على المصاحف اختلفوا على الاعرابي من
 يلبس من هذا نظام له المصاحف ثم انه جاء حتى صار بالقرب منه فناداه بالمصاحف
 قال اقل ما شاء قال له : السر الذي كان بيننا احب ان يكون مكتوباً فصحت
 المصاحف واسمته

واخرج المصاحف ذات يوم من رفاقه فرأى اعرابياً فقال له : ايها العربي من بين
 العرب قال قريش قال ولم ذلك قال لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يميم قال
 فمن سر العرب قال : كيف قال اول ذلك قال لان المصاحف ميم قال العربي
 من انا قال لا قال الا المصاحف لل اعرابي جعلت عليك العرب من انا قال لا
 قال انا مولى بني مضر ابن في كل سنة ثلاثة ايام وهذه اليوم اشد ما تصدقك
 ووجهه واسمته .

وقيل طلب التصبر يوماً بكثرة فقال في خطبته بلغني ان الله اكرمه الله
 على ما ذهب لكم في ايامي فاني منذ ما بينكم سررت الله عنكم العاصون الذي كانت
 يمشون في ايام بني مروان فقام الي اعرابي كان في المسجد فقال ان الله اكرم من
 تصعب علينا لمت والعاثون منا

وقيل للذين على باب محراب اعرابي سئل له يندون بالحق وفي عشرة جرس
 فقال للعتلن ، اجعلت لهذا الجرس في عتق الجار فقال ويا ابا بكرني اليوم فاقدا
 فاسمع حسن الجرس فقلت ان الجار الذي يمشي عليه ليدار قال ارايت لي
 واهم وجرت وانه بالجرس فقال ومن اين تجوز اباي مثل عتقت ابا الامير مني

بمثل هذا .

وحكي انه أم رجل من الطراء فوفاً ابناً وكانوا من الثقل بمكان عظيم
 وكالم يطعمونه اخرو الكرم لا يزالونه شيئاً فعلى حبه يوماً الصبح فقرأ في الركعة
 الأولى بعد الفاتحة بألمها الذين آمنوا انبوا الله ولا تعلموا انكم الكرم بل علموا
 فان لم تجدوا العلم فيضاً وملاً ومن لم يفعل ذلك منكم فقد خسر خسراً مبيناً
 وقرأ في الركعة الثانية بعد الفاتحة فان لم تجدوا أيضاً وسماً فمكماً فان لم تجدوا
 سماً فظلاً او حلياً ولا تخطوه تخفيفاً ومن لم يفعل ذلك فقد اقرى اثمك عظيماً
 فلما فرغ من تلاه جاءوا واعتذروا لعن التصير في حقه وانه لم يكن عندهم خبر
 بهذه الآيات العظيمة المرمية في الآخرة - قوله في اي سورة هذه الآيات
 الشريفات فقال لهم في سورة المائدة في حزب الأكل لأي شيء سميت سورة وهي
 نهي عن مثل هذا كثير .

والكتاب على هذا الخط وفيه من الحكايات . الأيضا ان يقرأ لكل انسان
 بعد الألف بأتماله في هذا العصر ومن الاشعار التي رواها قصائد محبوبه لعضلي
 بك الترمذي والعاقي عبيدي بالما وفيه رسالة لرجب الحريري منادياً صديقاً له
 يثقل له ان الخليفة في حلك ورسالة الومراني التي كتبها على السلطان بختة وطلبها
 في عتقا وسيها في دار الامير عز الدين ابن منوسك (المتنبس الخط الأول)
 ورسالة ابي فواس المزلية الى بعض اصحابه ورسالة ابن الطولوني الى القاضي عمر
 المغربي ورسالة ابي بكر الخوارزمي الى البغدادي . الى غير ذلك من النوادر
 والاشعار .

لغة العرب

يسرنا ان نرى الاعمال الطيبة لعموم الشعوب في بلاد العرب ولا سيما
 في مصر وتونس والعراق والشام اكثر الانظار العربية مدينة واقدمها في الاخذ
 بنهاج العلم والتعلم . وشجاعة لغة العرب لصداقة الاب استقامت الصبر في هي في
 مقدمة ما يظن به من الاعمال التي ظهرت في عهد الحربة الصحافية في الشام
 والعراق فان الحفلات التي نشرها رصبتنا في اللغة والنقد الادبي وتاريخ العراق
 وعراقها هي التي جعلت عليهم من التحقيق في لغويها عودنا لمناقشتها الاستاذ بل ان
 ما بشر فيها في اجزاء حري بل في خط في خزان الكتاب ديلاً على حالة العراق

العلمية في هذا العيد وقد بلغ بها منحها في مدة لم تبلغ الخليلين مبالغ انحلات
التي مضى عليها سنين كثيرة تعاقب البعث والنقل وازدادت انما علمية محضة لا تعرض
للأبحاث الدينية محمدي بالثأدين والشائرين ان يستفيدوا مما نشره الله بعد
النشر لخدمة الآداب العربية وان تعمد في الايدي العلمية في حمة حسنات الحديث
في التأليف العربية بمقدمي في خدمة العلم والآداب بعد ان يتوسوا موضعانهم
ويربوا فيها اعواما شديدة لمعلموا البيوت من اوابيا ولو كسب لعامة مجلات التي
عقدت منذ اربعين سنة الى الان ان يكون منشوراتها كغذاء لعلمهم لما ازلت
بضاعة العلم هذا الزوار التحليل والفتن في لتبيل الطول الضعف الزمان ما لمعت
كتاب طبقات الامم

للقاضي ابو القاسم حاتم الاندلسي المتوفى سنة ٤٦٢ هـ شرحه الاب لوس
شيجو طبع في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٤٢ (ص ٢٤٤)

هذا الكتاب القيس قديم وفق (حيثما لمسي) مجلة الشرق الى نشره لياعا
في مجلة عو ابيه تهرست ابن التدم ولد احسن الشافعي وضعه ودايحه وتطبيق
حواس عليه في مذاهب في نظر ما نشره من كتب العرب . ومن هذا الكتاب
يعرف الانسان اشغال العرب بالقرن الحاشد ويطعمهم ولا يعلمهم حكام . وقد
كتاب في احد اعداد هذه السنة انشا الى ما ولع اللاب شيجو من الشعر يند وصحة ما
بأهداة اليه النظر والفكر فطخل النشر المشوه . بالضافة يهذه الى آخر كتاب
الطبقات على زيادة الباحث للصفحة في البحث كل عمل لامله لا كالتنوين بحدودهم
سبق سطورهم الى الامتثال بما سبق له غيرم ليقال انهم م كل شيء وغيرم لاقى
وفق الله الناشر الى نشر اعناله لخدمة الآداب والمعارف



الخيال والفكر

هو عموان كتاب وقع في ٢٦٧٧ سنة بمؤلفه امين اتندي المغربي
صاحب حريدة الحارس

وهو مجموعة ادب ونثر يلج نشره في جريدته في اوقات مختلفة ولعم العمل .
وحذا لم حدا حضوره من كتاب الصحف لان في مالا انهم ما يفتي حفظه

النداء له الأيدي في صورة الكتب آل الدهر .

تاريخ طبك

أمداناً مبعوثاً قبل أفندي موسى أوف نسخة من الطبعة العربية الثالثة من كتابه تاريخ طبك وفيه وصف مدقق لتاريخ هذه المدينة ولأسيا فلعتها الشهيرة نقلًا عن أصح المصادر الأخرى والعربية والتجارب الطويلة التي وقعت للمؤلف وفي الكتاب صور بعض التماثيل والأجسام وما وجد عليها من النقوش والكتابات الأثرية مما دل على فضل وتدقيق وكان حرّاً بآبائنا نزدان به المكتاب . واحق الناس بمعرفة تاريخ بلادهم . فشكر المؤلف لى هذه التحفة التي طبعت عشر مرات بالقطاعات الاحتية مما دل على الأقبال عليها للائطاع ناهوت

دروس الأشياء

هو مختصر في هذا الفن فيه أبحاث عن الآسان والحيوان والنبات وطبقات الأرض والسلكة الطبيعية والكيمياء تأليف فوزي بك العظم وسلم أفندي هاشم من أدباء دمشق وقد حياه بالثمين وثمانين شكلاً وبسطاً عبارته بسطاً لا يملو عن مفهوم المبتدي فشكرهما على عنايتهما وردهما التوفيق إلى إكمال هذه السلسلة النافعة لطالاب المدارس ولأسيا الأهمية

رسائل مختلفة

(أعمال المشرق والمغرب) ليوسف أفندي توما البستاني

الختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية سمها تقيده ابن قيم الجوزية

طبع بطنمة روضة الشام دمشق

رسالة في مسائل الامام داود الظاهري جمعها للشيخ محمد الشهي المتولي سنة

١٣١٧ طبع بطنمة روضة الشام

ديوان تذكرة الفضل عن استحضار الآكل لمحمد أفندي العالم جلي

الحمصي جعل ربه أمانة لشاء مدرسة الاتحاد الوطني بعمص

طبع بطنمة حماة سنة ١٣٣٠

كتاب الحرب والتمديد للشيخ جمال الدين القاسمي شرقي مجلة المشرق بصر

كتاب المعن بالأصطراب لعلي بن عيسى الشهم من أصحاب أئمة في

القرن الرابع للهجرة عني بنشره في المشرق الاب لؤيس

شيوخ اليهودي طبع في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩١٣

رسالة الخط الجديد ونصه ودعوة الى كتابة الحروف منفصلة طبع على

نقطة جمعية اصلاح الحروف ونشر المعارف في الامم المتحدة سنة ١٩٣٠

اخبار وافكار

الشرق والحجرة

يكاد يكون في درجة القبول ان الشرق لا يغيره منذ عرف التاريخ في الزمان
بما زلهم من السواربية التي ذكرها التاريخ من مثل الحروب الالهية او الاسباب
الآخري التي تفرغهم وتكفل التماثل ومعها قد يكون التسلي كثيراً في اوروبا
مذ يفضة ترون وان كان يتكلمون الاولاد في الطفولية أكثر من اليوم وتلهم
الادهر جالباً من الرجال والنساء يتعلمون عن التماثل وليس ترك الارباب والقرى
ويزول الحواضر وانكف وتصوراً الى بلخ من اوصع معين بل هو ظاهر في كل
مكان في البلاد الاوروبية الحديثة مثل سويسرا والنمسا وروسيا وانكلترا وبروج
والبلجيك وهو لاندته فهو في البلاد التي أخذ سكانها بالتمثل الولايات المتحدة
وكندا واوستراليا فترك الارباب السلام وترك ابيه جميع الاحكام السليوية كاللاتين
والسلاويون كاروس والبلجاليين والسكويين كالكبير ولا يظهر ان للاوضاع
السياسية والاجتماعية دخلاً فيه وما من حكومة من الحكومات خالية منه حتى ان
طريقة تقسيم الاملاك لا تترك الاساس في الحلول وليس في قوانينه ارباب ما يظهر
اله اسمي من لجه فقد خصت سلطان الحضرة حتى البلاد التي لم تكن الاحزاء مثل
فرنسا وانكلترا والجزر وروسيا والولايات المتحدة واستراليا والارجنتين فان احكاماً
كبيرة استعمرت منذ زمن طويل في الولايات المتحدة ولا سيما لايات انكلترا
الجديدة قد خصت لهذا الظلم فترك احكاماً قرامم لجه الى المواضع يتكلمونها
فقدت بذلك مدنهم فالأمر يقسمه لجموع البلاد قد كان مدينة بولس ابرس
جامعة الجمهورية القصية مليوناً والثلاثة الف في حين بلغ سكان جميع هذه البلاد
سنة ملايين اربعة تدخل فيها العاصمة ومساحة اراضي الارجنتين خمسة اضعاف
مساحة فرنسا وهكذا نجد انهم اذ في مدن الولايات المتحدة كثير بورك وشيكاغو

وفيلادلفيا وسان لوي وسيناتي ووسطون وسان فرانسيسكو ومثل اوقليات
الجديدة كما هو باد في مليون وسدي من عواصم اوستراليا

هذا ما قاله احد الاقتصاديين في جريدة الاقتصاد وعقب عليه بقوله تحمل
رؤس اموال كثيرة من العالم القديم اي من اوربا تشجر في العالم الجديد
فالليون من الفرنكات ينشر في ارض فرد المود بر صغ سلوي يختلف بين ثلاثة
اومائتي الف فرنك اذا حسنا جميع الايدي التي تشغله فترجع منه كل حين لو
جرت تنمية هذا المليون في البلاد الاحصية لاتعود من الفائدة باكثر من ١٠ الى ١٥
الف فرنك .

ان من يهاجر الى القامية كمن يتركون اوطانهم ليدخلوا المدن المتطورة فيستولون
عن رقابية اسمي مما تنعموا به ويطنون بانهم يثقون امانهم في النجاش والتقايم الى
محيط بصرفون به فوالم ياجو عليهم النفع اكثر ومع ذلك يدور على البحث عن اجرة
اكثر وهذا هو الباعث الاول في هذه القفلة بل الباعث الوحيد للاجور هي العامل
الوحيد الذي يدفع الناس الى التقليل من بصرة اما صاحب المواء الجيد والحياة
الاجتماعية والطف الاخلاق وسلاسة العمل فليس فاعل من الاعراب في حمة
هذه الحال

ترى العامل في الولايات المتحدة واوراليا ينقل من المدن الى القرى وبالعكس
لان الاجور واحدة في الزراعة والصناعة وكما راحة والقائمة العاملة في ذلك ان
استن والقرى تمسك السكان في كانت اجورهم مقبولة وسالهم مأمولة فظ من
المهاجرون من اللابيا منذ كثرت عياناتها وتمت هجرتها وتغلبت على نقل المهاجرون من
المجر وروسيا وابلاليا الى حلت حالة الزراعة فيها وانقطعت لسباب الثالث وجوزت
الاسباب الاقتصادية اي الاجور اذا كانت البلاد الجديدة تستقبل المهاجرين
بمئات الالف بل بالملايين فذلك لانها توزع اجور عالية واوربا وانكثرا وفرنسا
واسبانيا وابلاليا وروسيا والمجر التي اليد العاملة في الحقل اذا ارتفع سعر الاجور
الزراعية وذلك لا يكون الا بتوزيع الزراعة وتكثير الحاصل والمواشي وتكثير
الايراد ولو قلت اسعار الحاصلات

ان هولادة التي تعتبر مجموعها ارضا فقيرة لان في اسفارها صعوبة قد كثر
سكانها اليوم كثرة زائدة بفضل عملهم بحيث حق كل المولاندين ما قاله فرنكاتين

« بالقرب من رعييف الخبز يولد رجل « وبارك كما دفعته الحاجة يحسن الاحتياط على المعاش واميركا واسراليا الى اليوم لم تستخرج من ارضها حوتها كلها بل استحصرت بالماء فقط بل العكس في نوريون ما فان المعدل هو الذي يستخرجها ويهدد فان المجتمعات لا تنحرك بالنظر بان بل الصلبيات وكل نظرية تخالف الصالح الخاصة المبنية على العيش لا يأتوا ان تحري في المعدل الا اذا جفنت هذه المصالح قيد النظر

علاوة القيمة

ذكرت إحدى الصحف الأوروبية ان علاوة القيمة ابتداء سنة ١٨٩٥ لم يلبث في السابق الاثنيون ان سار فاحشاً طلب نظر رجال اقتصادك ما والافاضالين واحلث في جميع الامم المتقدمة المتساوية بين المعدل في حين ان علاوة القيمة احسن اضطرارات لدايدة في مصايح النهر القارة فزادت الاسعار في انكلترا ومانيا وفرنسا والولايات المتحدة وكندا وما كان علاوة في هذه الثالث اكثر مما هو في بريطانيا العظمى وهذا ناتج من زيادة الرسوم الجمركية على المستوردات والملاط فالوح اذا لم نعرف اسباب مثلها الاثر في سلة الاسعار . فقد نظر رجال السياسة والتجار والاقتصادون بما نتاجهم من قوائم هذه النسبة فالتوا بان السب الوحيد هو زيادة حصول الذهب وهذا السب لم يكن محتمل لان الذهب زاد حصوله لزيادة القيمة فانه سنة ١٨٩٠ في ما بعد الترتيبات خاصة فصده للتشجيع منه في عشر من سنة من ١٨٩٥ الى ١٩٠٠ حيه الى ١٨٥٠-١٨٦٠ حيه سنة ١٩١٠ مع هذا فالسب ان ينظر بان يتكثف الذهب لا يتناول التباين بل يدخل في الصالحات وقد اشتهرت به في الصين الاعيرة كل من الهند ومصر واليابان واميركا الجنوبية وذلك بسبب كمية وافرة

وقد ادخرت فرنسا ومانيا والولايات المتحدة كميات وافرة من الذهب احتياطاً ومع هذا فان التفتد بدلا من ان تحتل اسعارها ارتفعت على الرغم من كثرة الذهب فعلاوة الاسعار بسبب الى نوع طريقة « اكثر يتبعه « تلك الموارد الاقتصادية في بلد واراضها الخصبة وبواحرها .. مثلها وادواتها وادواتها وادواتها مجموعة ترونها في اساس الكريديتو التي ينظر اليها ارباب المصارف والماليون لاوفرة الذهب وكثرة حصوله

وإذا التقينا نظرة آل ماضي المال العالم خلال الخمس عشرة سنة الأخيرة ترى أنه حدث مع الثور في الاستعادة من محصول الذهب عبارة فائحة في المشاريع الاقتصادية الناجمة وكثيرت أنواعها في البلاد كلها . وأخذت البرازيل والارجنتين وصارت محاللت أهمها كالكثير من دول أس الاموال الأوروبية وكان من الثروات الطبيعية في ضرب كندا وألمانيا التي هي في صفات الولايات المتحدة وفضة المتعاقبة اليابانية وكل ما كان من الهبات على هذا النحو . وقد ساء ذلك في آن واحد مع نمو محصول الذهب . ولا يس تأثير الموارد الجديدة في حركة التجارة عامة وكان اول نتيجة لآثاره فقلة رأس المال في المادالي الداخلية وغلاء أسعار الفائض وهذا هو العامل الاكبر الذي اثر في التجارة ثم ان بعض الحوادث قدوت كثيراً من احاصلات الصناعة في البلاد وقلت حصة العاملين وذلك مثل حرب الترسفل وولديا وما اتصت لها من الفجوات العسكرية في العالم بأسره . فبواسطة التجديد جبل بين ملايين من العاملين وبين العالم والانتقل من حياوية فلا يزال من ارباب الصناع في البلاد المتدبرية حتى من ذلك غلاء الامور . وإذا ما علمنا سرعة ارتقاء الصناعات الزراعية تشهد ان حراً عظيماً من ربح البلاد الغنية يصرف في الرفاهية والترويج بين ادوات الزراعة مما يؤثر في اسعار المحاصيل بوجه غير نزيه المراض الاموال للبلاد الاجنبية قد زاد المعطى التي تحصل بايديها في اميركا الشمالية والجنوبية فأنهى بيجرة الناس من ثوبها وكثرة زائده . ولكن التعديل سيجري بين المرض والطلب ولا مانع من زوال الآفات عند ما تولي الزراعة وموارد المتاجر في الاستماع الجديدة فانكسر بذلك على البلاد الدولية التي تزيد عن مقدار اسعار القربان لغوياً كغالبه الايهي .

السود والامير في اميركا

ايت الاحياء الاخير في الولايات المتحدة من ان من ام ما عرف في امر الزئوج وارتقائهم في الحرية فان زئوج الجنوب قد يسلموا في دور من ادوار تاريخهم الى مثل عرختهم اليوم في القراة والكتابة فإراد عدد المتعلمين منهم في العشر متين الأخيرة زيادة كلية . فإلام ارفع للكل وحرر العبيد منذ ٤٩ سنة كان عدد غير الاميين في الزئوج ٣ اذ في السنة فامسح عدد الفارئين الكثرين اليوم ٧٠ في المئة وكان عدد الاميين من الزئوج سنة ١٩٠٠ في المئة فامسح اليوم ٣٠ وهذا الارتقاء

يزيد كثيراً عن تقدم البيض في أميركا لأن معدل قلة الاميين في البيض ٦ و ١ في المئة في حين كان في الزنوج ٤ في المئة

وقد كان معدل اشغالهم من الزنوج في الولايات التي لا يلقون فيها مقناومة اقل من معدلهم في الولايات التي يصادفون فيها انواع السيلات فاستدل الباحثون بان الضغط على الإجمي جعله وحرمانه من التمدين هو من اعظم الدواعي لاقباله عليه وقد رأوا فروقا عظيمة في نفقات مدارس الزنوج ومدارس البيض واجور الاساتذة وعدم والتعلم الذي يربح به الزنوج هو الاتداني اما التلوي فقليل من يقبل عليه منهم وقل قلة العناية في مدارس الزنوج في القرى من حيث الطاقة والصحة فان قسماً كبيراً منهم يرغب في ارتق في الزراعة والصناعات اليدوية وقس الضخ والخياطة وقد جعلوا التعليم عدم من الذين كل نحو ما ينظر اليه عند الامرائيليين قرى الكنيسة والمدرس في كل مكان جنباً الى جنب وفيما يعلم الزنجي ويراقب وهم انفسهم يبدلون تعليم اولادهم الاموال الطائلة فقد اتفقوا في هذا السبيل منذ وقع تحريرهم ٣٠ مليار دولار ، ولذا اصبح في الغرب عدد الاجنابيين والافصاء بين الاقويون بان الجنس ثانياً في المرء بل ان القرية المقام الاول واذا اراد الانفعال بالإنجي حقيقة فمن اللازم اللازم تربيته والتعليم بما ينم له حاجياته في الحياة

حالة العناية الاقتصادية

كتب احد مرادلي الصحف في العاصمة العثمانية مقالاً فشرح فيها مركز العناية الاقتصادية مستنداً الى احداث المقام في قال :

السكان والمساحة ان مجموع مساحة العثمانية مليون ١٥٠ الف ميل مربع ميا ٦٥ الف مساحة العثمانية في اوربا و ٦٨٠ الف مساحة العثمانية في آسيا و ٤٠ الف مساحة العثمانية في اريقية اما عدد سكانها في بلاد في بعض التقاد ٣٠ مليوناً وفي غيرها وعلته الاصح ٢٥ مليوناً يتوزعون هكذا نحو ٦ ملايين في اوربا و ١٧ مليوناً في آسيا ومليون ونصف في اريقية

الاراضي الزراعية - اما الاراضي المزروعة من هذه البلاد الواسعة فثلث (حسب التقويم الرسمي المطبوع سنة ١٩٠٨) ٥٣٤٤٠ ميلاً مربعاً في اوربا اقله اكثر قليلاً من ٨ في المئة من مجموع مساحة العثمانية في اوربا واليك بيان باقي كل

ولاية ابيال المرحمة

ادنة	١٦٦٠	سلايك	٩٥٩	فناسر	٠٨٠٣	جسطله	٠١٣٢
قوصوة	١٣٤٧	ببوا	٠٣٩٩	سطلجة	١٣٢٢		
الاستانة	٠٠١٤	والمجموع	٥٣١٤				

والقسم الاكبر من هذه الاراضي يختص بزراعة الحبوب وهو يبلغ ٤٧٠٥ ابيال مرعبة اي ٨٨ من اثنه من المجموع.

اما مساحة الاراضي الزراعية في الاملاك العثمانية في ابيال تبلغ ٣٧٠٣٧ ميلا مرعبا اي ثلثي اثنه من مجموع مساحتها و ٨٥ في اثنه من هذه الاراضي الزراعية تختص بزراعة الحبوب ومساحة الاراضي الزراعية في ولاية ابيال ببقية ٦٩٠ ميلا مرعبا فقط اي نحو سدس في اثنه من مجموع مساحتها و ٩٨ في اثنه منها لزراعة الحبوب الخضروات والورادات اعتمدت هذه المقالة في بيان صادرات القمح والورادات التي تمر بحديث اصدار الحكومة في بيان مركز الدولة العثمانية التصاريح حتى ٣١ آذار سنة ١٩١١ وتبلغ في مجموع الواردات التي يؤخذ عنها رسوم كركية ٥٦٥٠٠٦٥٠٠ ليرات والواردات التي لا يؤخذ عنها رسوم (كركية) تختص بالسفراء والقناصل والمعاهد الدبلوماسية والعلوية والادوات الزراعية الحديثة وغيرها) ٢١٥٠٦٤٨ ليرة وبلغت واردات التماك والدخان ١١٤٧٥٧ ليرة

اما الصادرات من العثمانية من المنتجات ذات الرسوم فبلغت ١٩١٤٠٦٨ ليرة ومن المنتجات التي لا رسوم عليها ١٢٩٦٦٦ ليرة ومن اعمار والملح المسلوحة لادارة اعيان العمومية ١٦٢٧٤٨ ليرة ومن الدخان للسلم شركة حصر الدخان ٢٧٦٩٨٧٦ ليرة ومجموع الصادرات كلها ٢٢٤٧٤٨٨ ليرة

وفي اجدول الآتي التفصيل هذه الصادرات والواردات ذات الرسوم حسب المراكز الكركية الرئيسية

صادرات	واردات المراكز الكركية	٠٠٥٨٥٦	٠٠٨٢٣٦٧	بروزة
٤١٩٣٩٦٠	الاستانة	٦١١٨٤٤٨	٠٤٧٢١٤٤١	ازمير
	وسلطتها	١٣٩٥٨٧٢	١١٤٥٥١٤	الاسكندرية
١٤٥٣٨٥٢	سلايك	١٨٧٦٥٦٦	٠٤٩٦٦٠٣	بيروت
٠٦٠٩٣٦٢	دوه الحاج	٠٩٣٠٩٣٦	٠١٩٥٦٥٢٧	بغداد

٤٨٥٤٥٦٤	أيميد - أقرة	٠٢٢٣٧١٨٥	١٥١٠٤٦٤	شرازين
٤٤٥٤٤٤٣	أسكر شهر - قونية	٠٠٥٨٧٤٤٨	٠٣٧٣٩٩٩	شراض
٢٠٠	قونية - أركي بورعدي			العرب
٨٠١	ب. القديس (تحت التاب)	٠٠٤٨٢٥٦٦	٠٣٠١٥٥٠	الحدادة
٠١٤	سرخان صديان	٠٠٦٦٦٢٨٢	٠٠٤٢٩٠١	صفا
١١٢٩	الزم - قنصة وقد يفتها	٣٥٥-٣٥٤	١٩٤٦٤٠٦٨	الجموع
٠٩٢	موصيا - مروا			السكة الحديديّة / عطايا
٣٥٣٦٦٦٦	الاستغرابيون قود - حصار			السكة الحديديّة المتطوّرة في العاد (١)
١٩٠	مروا - بالقرع (تحت التاب)			في أوروبا وآسيا
٥٥٣٤٩٠	العيز - آيترو (تحت التاب)			(١) في أوروبا
١٤٩٤٢٠٤	بروند - دمشق	٣٥٤		الإسالة - مصطوف باشا
١٠٠	بروند - حوراني	١٤٦		أبرلة - دده الحاج
٣٣١	زيق - حلف	١٤٥		بها اسكن - قوق كلبا
١٠٤	حس - شراض	٢٤٣٠٠٩٠		سلايك - اسكوب
٠٦٢	خرسين حرم - مرس اعطه	١١٨٠٠٠٠		اسكوب - مروتو
٠٨٧	بلا القصر - قنصانها	٠٤٥١٩		سلايك - مرس
٠٤٤	مروا - ريدية	٢١٤٠٦٦		سلايك - مرس
١٠٣٧	دمشق - القديس	٥١٥٥٤٢		سلايك - الإسالة
٩٦٣	سرخان - حيفا			الجموع في أوروبا
٥٦٥٨٧٨٨٧	الجموع في آسيا			(٢) في آسيا
				سرخان - أيميد

الأموال الأجنبية في الممتلكات العثمانية

شملت بمحة الترسق الأولى والأخرى للاموال الأجنبية المستعملة في بلاد الدولة العثمانية يظهر منه ان عقد الاموال في عام ١٩٠٠ مليون حنيد اكثر مما في عام ١٩٠١ والالابين: الاسكوب كما نرى في الجدول التالي:

الخيل وأهله

	القسم الاول سكك الحديد	
٤٥٨٧٧٤٧	السكة بين ازمير وآيدين ورأس مالها	اللائكيز منها
١١٨٠٠٠٠	" "	سكة الاناضول
٧٠٨٠٠٠٠	" "	" "
٣٢٠٠٠٠٠	" "	سلايك مناستر
٤١٥٥٠٠	" "	مرصين طر. من آيدين
<u>٢٢٤٩٥٥٠٠</u>	والجمل	
٩٠٠٠٠	سكة بلغا والقدس	لقر. و. ب. ب.
١٥٣٠٠٠	مودانيا بورسة	"
٦٨٠٠٠٠٠	سلايك والقطنية	"
٥٧٠٣٤٠٠	ازمير وفضة	"
٥٦٧٤٩٤٠	دمشق وحلب	"
<u>٩٢٨٩٣٤٠</u>		
٣٠٠٠٠٠٠	سكة الحديد الشرقية	لانسويين
٣٥٠٠٠٠٠	بنك سكة الحديد الشرقية	
١٥٦٣٣٥٤٠	سندات سكة الحديد الشرقية ذات التصيب	
<u>٦٧٥٥٥١٢٧</u>	والجمل الكلي	
	القسم الثاني سكك الترامواي وما اشبهها	
٦١٨١٨٠	شركة سكة الترامواي في الاستانة	
٢٤٠٠٠٠	الترامواي الكهر بائي في سلايك	
٢٤٠٠٠٠	ترامواي دمشق والنور الكهر بائي	
٣٣٦٠٠٠	" " بيروت	
٢٢٧٤٠	" " ازمير	
٢٧٢٧٢	الامينوس في الاستانة	
<u>٢٥٠٠٠٠</u>	شركة سكة التفق «التحويل» من لطفة الى بك اوغلي	
١٧٣٤١٧٣		

القسم الثالث شركات البواخر

١٨١٨٢٨	شركة البواخر الحيرية
٠٥٠٠٠٠	• الرافعات وروحاء المينا
٠٩٠٩٠٩	• باجر نخون المصب
٠٥٥٤٥٤	• باجر الرية
<u>١٧١٨٥٣</u>	

القسم الرابع المراكب والأرصنة

١٦٥٣٠٠٠	شركة رصيف الاستانة
٠٥٤٠٠٠٠	• مرصفت بيروت
٠٤٤٠٠٠٠	• مرصفت لزوير
٠٥٢٠٠٠٠	• مرصفت سلاتيك
٠٢٥٠٠٠٠	• مرصفت سيفر
٦٤٠٠٠٠	• مرصفت سيندر ياشا
<u>٤٠٢٥٠٠٠</u>	

القسم الخامس شركات الماء والغاز والكهرباء

٢٨٠٠٠٠	شركة مياه الاستانة (تركوس)
٣٦٠٠٠٠	• بيروت
٢٧٠٠٠٠	• لزوير
٠٦٧١٤٠	• اسكندار ودمشق الكبرى
٣٨٠٠٠٠	• سلاتيك
٢٣٠٠٠٠	• غاز الاستانة
١٦١٨٦٠	• اسكندار
٢٥٨٠٠٠	• بيروت
١١٥٠٠٠٠	• لزوير
١٠٠٠٠٠٠	• الكهرباء سلاتيك ولزوير
<u>٢٠٤٥٠٠٠</u>	

القسم السادس المصارف

١٠٠٠٠٠٠٠	المصرف السلطاني العثماني
١٠٠٠٠٠٠	المصرف العثماني الاهلي
٨ ٠٠٠٠	مصرف سلاويك
١٦٠٠٠٠٠	المصرف الالمانى الشرقى
٢٥٠٠٠٠	مصرف فلادطين الالمانى
٥٠٠٠٠٠	مصرف العثمانية التجارى الصناعى
١٢ ٠٠٠	الشركة التجارية الشرقية
٣١٨١٨٠	مصرف مدلى
١٠٠٠٠٠	شركة بنك الانجولو لمتين
١٠٠٠٠٠	شركة الانجولو فلادطين
<hr/>	
١٤٧٨٨ ٢٨٠	

القسم السابع شركات المعلن

١٦٤٠٠٠	شركة بالياقرايين المعدنية
٢٨٠٠٠٠	• كندر المعدنية
١٢٥٩٧٢	• هرفلية الفحم الحجري
٢٠٠٠٠٠	• فاسون التعدين
٢٢٠٠٠٠	• صلتزبا
٢٧٠٠٠٠	• البورى
<hr/>	
٢٩٨٥٧٢٠	

القسم الثامن شركات التبغ والتقطير

١٦٠٠٠٠	شركة الرجمى
٧٠٠٠٠٠	• التباك
٢٥٠٠٠٠	• التبغ الشرقى المجرية
٢٠٠٠٠٠	• سلاويك التجارية
١٦٠٠٠٠	• وومني التقطير
<hr/>	
٥٩١٠٠٠٠	

تندب وخطا ، والعروش اصعبها ، والمدارس طلائها ، حتى تحت الديار من كل
 معهد طبع ، واقفرت الربوع من كل اثر حيا ، ولولا ان نوارح نغزنا بمدنيتهم
 البائدة ، وانار ابرها كل يوم عينا ، لتطغ علمتهم ، ونظامه ملكهم ، وسجلورة
 حضارتهم ، لقد كرتنا عزنا الدابر ، ومجده الفار ، لا لتطغ حل الامل من حكل
 نورض ، وبات الباحثون يجزمون بان استرجاع ذلك الحمد الاثيل ، ثم من
 الاماني والغرور .

وبعد ان العراق لم يقصر في محاربة الامر العلية التي اخذت تحارب الجهل بها
 في وسعها ، وتلدغ اندلسا عظيما الى الوصول الى النوحة المطلقة من المدينة
 والعمران الو لم يخل بينه وبين ما يفتناه استبداد السبدين ، وظلم الظالمين الذين
 اغدوا كل ناهم . محاربة الامة وطمسها حقها ، واحقان سرائقها ، ووضع العتبات
 الكورود في طريقها وسيرها نحو العمران وانرفق لاسيما وفي العراق من ارسال العظام
 من شهدت بفضلهم وحرارة علمهم كبر الامم .

انوار النهضة ويارها

في العراق اليوم نهضة اديبة اجتماعية بشرا بما يستقبل زاهر ، فقد لبث لدى
 العراقيين انه قد - اليوم الذي تظهر فيه مقبرة الامم ، وحياة الشعوب والوقت
 الذي يحب ان ينذ به اولو العايت من كل ملة عايتهم ، ويرجع به الاولياء الى
 ايجار الصلصة الدامة ، ويحرك فيه الجامدون بعد انهم احيا . والحياة اليوم مضمونة
 بالاجتماع والاجتماع المما به بالعاصد نل حلب الخير ، ودفع الصير . وما يستغل على
 وجود تلك النهضة اندفاع جماعات من الطبقة المذورة من كل ملة ونحلة الى تأسيس
 اندية اديبة ، وتاليف جمعيات علمية ، تقم شنائهم ، ونجم متفرقم ، وتسررب
 بعضهم من عتس . وتنت الياذي الخويمة ، والترية الصعبة بين الناشئة الحديثة
 بان تحرد الامة مما سبقا مقبلة تقارع بها اعداءها وتفتخريا اذا فاخرت كل امة
 بتاشتها ، ويرجع تاريخ هذه النهضة الاديبة ، والعلمية مما الى اوائل الدستور
 وما نحن ذا كرون ماني بغداد وما ينج اورها من انوارها والربوع من اندية العلم
 والسياسة شارحين القراء ما يجهوم من تاريخ تأسيسها وعدد لعضائها ، ومكاتبها بين
 القوم وما ظهر لها من الآثار .

٣ نادى الاتحاد والترقي

ليس من يجمل تاريخ هذه الجمعية التي حارب رجالها الحقيقيون سلطة عبد الحميد قصرها على القسم ، وعبروا بنفوسهم الهلاك وأملاكهم وثروتهم للنهب والسلب ففارقوا إرطالهم التي اكتسبتموها ، وجمعتمهم أرضها هرباً من سلطان السليديين ووطأة سلطته عليهم ، ومع ما كانوا عليه في ديار الغربة من غلة الانتصار وصيق أيدهم لم يرأسوا من نخيلهم هذه الأمة من تلك السلطة الجائرة ، ولم يلبثوا ردها من الزمن إلا واستمروا علماء رجال الدولة إلى تأييد مبادئهم ونشر أفكارهم ، وقد عظم أمرهم جلالة وازداد شأنهم خطورة بدخول كثير من الضباط وقادة الجيش في حزبهم ، فتوجهوا بهؤلاء الرجال إلى استئثار الجيش كله وتنفيذ مقرراتهم ، ولما تم الأمر لهم اختلفوا الدستور في ١٠ تموز سنة ١٩٠٨ في مناسرتين غير ملتفتين إلى معارضة عبد الحميد ورجاله ، عند ذلك استبشرت الأمة وطلعت الفاعلهم بارتياح وفرح لا مزيد عليهما فتأسست هذه الجمعية الدبية في كل ولاية ولواء بل في كل قضاء وناحية منذ ذلك التاريخ ، وكان عدد أعضاء الاتحاد يزداد الأمر يتنازع التي تسعة كلهم من سادات البلاد وكارها وعلمائها واشرفها ، ولكن هذا العدد أخذ يتناقص وبدأ يربو حتى لم يبق فيها إلا بعض أناس تسكروا بمبادئهم ، ولم يزل النادي مفتوحاً أبوابه إلا أن المترددين إليه قليلون ، ولما عاد أمرهم إلى التناقص نادى الطب الذين كانوا قد تبرأوا منه .

٤ نادى الحرية والاتلاف

كانت قوة المعارضين في السنة الأولى والثانية من إعلان الدستور ضعيفة لا يجلبها ، وذلك لشدة ضعف الناس بالدستور ومكانة ثقتهم رجال الاتحاد ، ولما دخلت السنة الثالثة فوجدت شوكة المعارضين بما انضم إليهم من شبان العصب والذكاء وقادة أفكارهم ، وكان هم في المجلس ما يتنازع ٥٠ نائباً أكثرهم مبرزون في تدوين الخطابة ، ومناضليون من علوم الاجتماع وانضم إليهم كمشيرون من نواب العناصر غير المتداعية لاشتراك مصالحهم وإرتباط مقاصدهم ، والأمر أعطا العناصر حقوقها فلغضت فكرة المعارضة منذ ذلك الحين ، فنشرت آراءها سبباً معقلاً الاقطار العثمانية وكانت مقصودة على بعض شبان الأمة ممن وضعوا أفريق العلم ونشرت قلوبهم بالمبادئ الحرة ، ولكن ملئت ذلك زمناً قصيراً إلا وهم سائر

الطبقات ، وشمرت الامة باسمها بضرورة تقوية المعارضين الذين انشأوا حزباً دعوه اولاً باسم « الحزب الحر المعتدل » ثم اطلقوا عليه ثانياً اسم « حزب الحرية والائتلاف » فتأسس لهذا الحزب المعارض نواد عظيمة فرعية في ربيع عثماني منها ناد الشبي في البصرة برئاسة صبيحت البصرة وتقدم العرب السيد طالب بك النقيب وفي البانيا وبعض ولايات الاناضول اقيمت الحفلات واعلنت المسرات بتأسيس شعب لهم .

وفي سنة ١٣٢٩ اسس فرع لحزب الحرية والائتلاف في بغداد فتهافت الابداء على الانخراط فيه حتى دخله في ايام فلانل ما يوف على ٣٠٠ نسمة كلهم من ارفى طبقات بغداد علماً وفضلاً .

ومن ميادى هذا الحزب ، منح العناصر حقوقها المفضولة واعطاء كل ذي حق حقه ، وتوسيع مآذونية الولايات اي اعطاؤها الامر كرامة فكل ولاية تصرف بشؤونها وتعمل ما ينهض بها ويجعلها في مصاف البلاد الراقية بدون مراجعة الاستانة وبعبارة اخرى ادارة البلاد على النوع الذي عليه بلاد النجف تعدد عناصرها واختلاف شعوبها كاتبلاد العثمانية ، ومنها : تعيين ولاة عارفين لغات اهل البلاد وان لم يكونوا من اجائها وجعل التدريس باللغة المحلية وغير ذلك من المبادئ الحكيمة ، فالعمل بها منذ اعلان الدستور اكانت اوطاننا في مقدم الاوطان .

هذا ما لنا من الابدية السياسية اي اثنان فقط والآن نتقل الى تعديدهم الاندية العلمية فنقول :

١ - النادي الوطني العلمي

وهو ناد علمي دأبه السمي وراى ما ينهض بالمعرب ويحكم عمرى رابطتهم ، ويقوي جامعتهم ، ويضم شتاتهم ويجمع متفرقيهم اسمه سنة ١٣٢٩ هـ ١٩١١ م جماعة من ارفى طبقات الامة الاسلامية في العراق ، واكثرهم ممن درسوا في المعاهد العلمية الكبرى وحاربوا البلاد العربية في الطول والعرض ، ووقفوا على اسرار نفقها ، وقد سنوا لهم نظاماً طبع سنة ١٣٣٠ في مطبعة الآداب دونوا فيه مقاصدهم وغاياتهم واليك ما جاء في المادة الثانية من ذلك النظام بنصه :

مقاصد هذا النادي نشر العلم في اقطار العراق باحداث مكاتب وطنية مختلفة ، وحث التربية القومية بين الناشئة ، ومعاونة المحتاجين على التحصيل

وتأثير الطلاب المعوزين إلى دار السعادة وأوربا وتعيين أساتذة لتدريس اللغات الست: العربية والتركية والفارسية والأخرسية والأثينية واللاتينية وتعيين طبيب خاص بمعيونة المحاربين واعطائهم الأدوية اللازمة مجاناً وتعيين واعظ من أجل العلماء لوعظ العامة وتعليمهم أحكام الدستور التي لا حياة لها بدونها ولتفت انتظام الناشئة إلى المناكرات العلمية والسمرات والمحاضرات الأدبية وتعيينهم من الخطاة بالطرق الحديثة وحفظ أوقات الشبان من الألعاب المهينة وتوسيع معلوماتهم وتوسيع مداركهم وتأليف لجنة حقوقية تتابع عن دعاوي البائسين المتفطمين وتأسيس جمعية لتعريب المكتتب من جميع اللغات الحية واصدار مجلة علمية ، تترجمها ، دورية ، إلى آخر ما هنالك من المطالب السامية .

وكان هذا النادي في أوائل ثمانينات مفسوراً لكل بعض الشياء نالها كعسرة القراءة وغيرها ، وبما طرق استماع السيد مطلق بك التقيب غير حاححة النادي إلى معاونته ، قام وامدهم بمال وفيرة ساعدتهم على إبراز بعض مقرراتهم إلى حيز الوجود ، فافتتحوا مكتبة شائعة حوت نفائس الكتب العصرية ، ومدرسة ليلية يدرس فيها مبادئ اللغات العربية والتركية والفارسية والأثينية ، وهم الآن في سعي متواصل لانشاء مدرسة باسم « مدرسة المنصورة » أحياء لاسم ذلك المعهد العلمي الخليل الذي كان له الفدح المثل في تمدن العرب الفاضل في القرون الحالية ، وتلقى فيه الخطب العلمية والمحاضرات الأدبية

٢. نادي اتحاد الطلبة

هو نادي علمي أسسه شبان من مشوري الأفكار سنة ١٩١٠م ولما وفد أمدنا أحدهم بياجيري فيه ويراد من تأسيسه جهلاً ما هنالك من المطالب والسلمي قال فصدنا من تأسيسه تلك القيود والاضلال من استنق ابناء عوائفنا التي طمقنا بها الأكلجوس الذين احببنا مراعاتنا وهموا بأولفاتها . وقد لاقى اعضاء نادينا سبيل ذلك صعوبات حمة وعقبات كادت تحول دون القيام بمشاهدنا وتحقيق اغلبنا لولا ان همه اعضاءنا الكبيرة ذلت كل صعب واستأزت كل ما وضع في طريقهم من العقبات ونحن الآن في تحمس شديد وسعي متواصل لإبراز امانيتنا إلى عالم الوجود وقد ظهر من آثارنا عرقرة قراءة ومكتبة مشحونة بنفائس الكتب العلمية وحديثها ، وبأخيراً فوجدنا في مشاربها الخطيرة كبار القوم والمثرب مشه

يساعدنهم أياً ما في الماديات والمعنويات ، وأخذون بأدب الفائزين بشؤونهم فيحصلون في المستقبل القريب في قوائم جمة لم يحضر على فكر ولم تمر مجاله .

٢ - الاتحاد العثماني

جمعية اسراييلية « صيبوية » مقصد اعضائها الوحيد شراء المزارع لسكنى الصيويين فيها وتخليها مستعمرات كما هي الحال في سورية تأسست هذه الجمعية سنة ١٣٢٩ هـ و ١٩١١ م . وكان لهذه الجمعية حريدة تدعى « التفكير » صدر منها ثلاثة اعداد باللغتين العربية والتركية وكان محرر العربية فيها احد شيان المسلمين وكان يطن في هذه الجمعية خيراً ، حتى اذا ازبل الشار عن العمل ما ورأى منها ما يتحقق احوال الناس عليها اعتزل تحريرها فاحتجبت الحريدة لذلك عن الصدور ، حتى ان معظم شيان الاسراييليين العاديين وطبقتهم اوا السحول فيها وعرفوا اكثر مساعياً ، ومن آثار هذه الجمعية انها افتتحت مدرسة ليلية تدرس فيها اللغات الاجنبية ، اما اليوم فهي مقصورة على ٢٠ عضواً من الاسراييليين الذين يودون استمرار البلاد باخوانهم واستلاب املالك وعقبيهم .

٤ - نادي العرقى الجمعري العثماني

هو نادي عظمي ادبي اسمه كبار الحمق بة و اعظمهم في بغداد سنة ١٣٢٥ هـ و ١٩٠٨ م . وذلك لما رأوا ناشتهم الحديثة معرضة لسباع مفترسة من الجهل انشأوا هذا النادي للتعرف لاصلاح شؤونهم لرفقتهم ومساوقة غيرها من الفرق في المقاربة والعلوم والآداب وما يسهل له انه عجب نجاحاً بالمرأ وذلك بما بذله ارباب الغيرة من الاموال الوفيرة . ومن آثاره انه انتج مدرسة كانت قبل اربع سنوات ابتدائية يدرس فيها اكثر العلوم الحديثة باللغة العربية ، واما اليوم فقد اصبحت بفضل الشايعين من اهلهم بين العداية واليهما من التلامذة ما يتجاوز ٤٠٠ طالب كلهم من ابناء العرب والامل وبيد ان سيكون لها شأن عظيم في نشر العلم العربية على يدنا بجمعها القديم ، والنادي هو اليوم عبارة عن لجنة ادارية تدير شؤون المدرسة وتراقب اعمال اساتذتها .

٥ - المحفل الكاثوليكي

هو اول محفل عثماني اسس في بغداد وكان انشأه سنة ١٣٠٦ هـ و ١٨٨٩ م وكان ماصوراً على الفاء ، تخطب العلمية والادبية والاجتماعية وكان اعضاؤه من

سراة الكاثوليك في بغداد .

وكان يصغر لهم لما يرون فيه خلاصة ايمانه وعدد اعتياله واسماء المشرعين له
 وذكر غلام بن الحبيب - وهو من بولس الحاضرات التي للقيث فيه - ولد صدر منه ثلاثة
 اعداد للامنة سنوات وهي سنة ١٢٩٠ او ١٢٩١ او ١٢٩٢ احدا عداه احواء من العوائد
 ائمة والبيد الطغرافية والاربعية الجديدة ، ولا يزال هذا العمل حيا له الميد الطولي
 في تفضله عن ان الاصارى الحديثة وعدد اعطائه يتجاوز ٥٠٠ شاكس منهم من الغاضل
 الطالفة الكاثوليكه واذا كانوا الطمع على القات الارشوخة والارطنة
 السادي البغدادي

لأحسن هذا السادي سنة ١٢٩١ م وما مضى كل عاصيه في الفضل الاول من
 بلانحة في سنة تأسيسه الامي براء - بتظيم الخنص العراقي وتعود الشعب سماع
 المسطرات وحضور المباحثات الادبية والتجارية والشرهات الصعيه اعصامه كلهم
 من كسر ان الامرائيليين من اخذوا العلم من اساندة اسباب في بغداد هذا ادا لم
 يكتموا قد يروا في احاد ان عجم الغريب وشه طغى من يدخل هذا النادي ويكون
 عضوا فيه لا يبدف رسمه فخره ست ذرات عتافية سما في السنة الاولى ، وفيما بعد
 يدهم اربعة المشاطة وهو اعطيت عاصيه الاعضاء فلا يتردد على اعمالهم
 ويملوا منهم احد

٧ خلاصة البحث

توجد عندنا ذكره ان عدد اندية العلم والسياسة في بغداد ستة ، منها اثنان
 سياسيان وهما النادي الاتحادي والنادي الاتحادي في عروسة اندية ثمانية اثنان منها لادعيتي
 وهما النادي العثماني القومي والنادي العربي الطغرفي الشامي ، واثنان المسيحيين وهما
 اتحاد الشبيبة والجمعية الكاثوليكي ، واثنان للاسرائيليين وهما الاتحاد العثماني والنادي
 البغدادي ، كما ذكر ذلك كات في مدة اربع سنوات مع ملاحظته في خلاصتها من العليات
 على ان هذا العدد لا يمكن قليلا بالنسبة الى ضخامة بغداد ومصلحتها فانه سيتزايد الى
 اصغافه بجمعه الناشئة الحديثة التي بلغت الثلاثين القديمة طهريا واستعدت الايام
 واهوالها ، ولا ريب ان شبيبة الشبيبة البغدادية يجب عليها ان يطر على بدهم
 فوق ما تصور مادام ذلك المدهم العربي يجرى في عروقها

القدم اثر

جاء في «الاجيبيات» قائلين «ما تعريبه: الرسل الاستاذ» ريزرتو «من علماء
الانكلو المصرية الى مديري شحف الانكلو السامية في حلز فرد. ومتحف المتحف الخيلية
في بوسطن بالولايات المتحدة الاميركية نتيجة الخائف للثابت في الانكلو المصرية بالمتيقة
تصانفي المول اذا قد اكتشف عدة اكتشافات مهمة بالنظر ان تساعد كثيرا على كشف
اسرار المسائل التي طمستها مرور العصور والاجيال .

قد عثر الاستاذ ريزرتو على «ميد بحوار قنائل ابي المول كان قد اهداه اسدياء
المصريين لاجل صلاة الشمس وهو القدم من كل الاحرامات الذي يقع تاريخه الى
قبل ميلاد السيد المسيح (٦٠٠٠) عام يوم اذا اعظم الانكلو المصرية للمسلمين التاريخ
المصري بلا جدال « وبها « او « مبيس « كما يلتقون اسمه في بعض الاحيان
هو اول ملك مصري اكتشف علماء العصر الحالي بواسطة ثالثة المعلومات التاريخية
الخاصة بتاريخ الحضري القديم وهو الذي نشر باداة الاولية في عصره واستمر
ايضا بانة الواضح لشكل ابي المول الحالي وقد وجدوه في هذا المبد « يوجد في
هذا فوق تحت الارض يؤدي الى كهوف لم يدخل احد اليها الا ان لان اعمال
التقيب والحفر لم يسعيا الا منذ ستة شهور فقط .

ان ابا المول في مكانه مصنوع عتيقة من صخر طيني لكن يوجد عليه كهوف
ومياتي متينة من ذهب قدمت ٤٦٨ الف الحفرات للغة الامامية السعيدا وبلغ
مقدار انسابها ٦٠ الفما حولا في ١٤ الفما هراشا ومتصلة بقعها في تؤدي الى سيد
الشمس الواقع عند مجلب الي المول وهذه السعال بشكل متعرجات متداخلة وقد
وجدوا كيات عتيقة من الرموز وتماثيل الشمس بينها مقدار كبير مصنوع من
الذهب وفي تلك التماثيل اسلاك متصلة باجراس صغيرة كان يجر كما يسميها الكهنة
يستحسروا بها ارواح النوق .

وفي داخل ابي المول وجد ايضا اعزام صغيرة ومع ان ابا المول مصنوع من
زعمان طويل فيل جاء الاحرام الكهني ومن رأي الاستاذ ريزرتو ان شكل الاحرام
في تلك الايام كان عبارة عن ساعة شمسية ومن رأيه ايضا ان ابا المول كان رب
الشمس واحرام غيبوس المعروف الذي هو اكبر الاحرام الحالية وهو عبارة عن آلة
تولين وساعة دقيقة مضبوطة ليس الا .

ومن رأى هذا الاستعداد أيضاً أن القدر المسمى اليوم كل حيلة من مدينة كبرى عظيمة مائة الأربعة. قد اكتشف أسرارها أما عالمي داخلها لم يأت إلا ما كثر اكتشافه في اليوم الاضداد. وربما ان اكتشف ضمن تلك الأثر الثمينة أسرار الكيفية التي يربط بين الذين كانت أعمالهم السحرية موضع الثقة والحب.

وقد انما الاستعداد إلى ما يوجد في عجائب الماء والتفكير من السموات والشمس غير العادية لأن العربان الذين يساعدونه في هذا العمل وقد دون قطعاً أن يوجدوا في قلعة أهد و يتولون أنها تحوي الثيامين والمغن من يرقى فيها إلى صفه

الزراعة

وعناية القيمة في الصين

على امره ليد في الصين واليابان والشرق الأقصى في البلاد الوحيدة التي تعد فيها الطبيعة إلى اختلافات مناخها في الشمس الوحيدة في تكرار الزراعة وتعطيها يركب من أصل الاستعداد الموجود في غيرها خارج الصين يبدوا يتحتم ابتداءه من التناقض في طبيعة تلك الأراضي الضخمة وحدها يتركب من مدار الخوة التي يتكرر التوزيع في طبيعتها من الانتفاء من أرضه وبو كانت محبة فاحشة ولا متاحة بان التناقض الزمنية تملأه جداً في العديد والآلات الحث لا تزال في حلقها الأولى من الاضطراب وبداهتهم يتعيقون عن سبلهم حول الزراعة وتنتشر للوارد التي تحول علم النجاح هناك قد لا يوجد له مثل عند باقي الأمم.

وإن في الصين دولة من الأرض الضخمة التي تعلم العمل فيها أيدي العمال والزراعي والتي في استماعها تعلمي كلها، ومنهم في السنة وليس في الدنيا مملكة أو آسيا مقطعة كالصين وتقسو له مقبلاً يساهج من الأثر وحفر صعبة أو انه قد أن كثيرة الارزجاج والسب في ذلك أن كل صيني يملك أرضاً لنفسه وكل منهم يريد أن يخدم الأرض التي يربتها عن أهله وذرئها بعدله. ولهذا فإن كل صيني لا يستأجر عملاً في زراعته أراضيه.

إن ملكة الصين أيضاً ماه السواء قد انما هذا من اللطيم اجتهادهم في الزراعة والصلاح حتى ان الكثيرين منهم قد اشتهروا بهذا الامر الشهيراً عليها ولم يزل الاطباء حتى اليوم بعضهم ذكروا به بقدمونه.

وفي كل سنة يرأس الامراء بطور حافلة عظيمة بلديتها في عيد الطبيعة الذي

يقع في اليوم الثالث والثلاثين من الشهر القمري الثالث حساً صلياً وهو يرافق
 أواخر شهر آذار وقد وصف هذا العيد أحد الملوك من مائة مان وم الذين حكموا
 الفرس قبل المسيح الذي أعني سنة ولقد هذه الحظية في بكتين باسمه الفرس
 بظاهرة بقية

ويستعد الاميراطور لهذه الحظية بخدم ثلاثة ايام متوالية في اليوم الفرس يذهب
 الى ميدان الزراعة العظيم المشيد في وسط العاصمة ومن خلفه ملاعب من
 جماعير الالهة ومن حوله امراء الاميرة الملكية من الذين ابوس ملاعبهم الحريرية
 بقدومه ارسون سخياً من كبار المزارعين واربون شاكاً لابوين ملابس عريضة
 مصنوعة من القش

والفيلسوف ميني وسط سهل مسيح وقد اقيم فيه اربعة مذابح لمادة السماء والارض
 والمشي والنبوت وهو من اقدم ملوك السببيين واول من علم شعبة منافع الزراعة
 وامرهم بتكريرها وتقدير الامراطور لهم الفصح المخصص لمادة السماء فبر كبح لاهاء ثلاثة
 ويضع عليه هدبة من الاثمار ثم يدين من محراث اصغر ذبني الوجة يرتبط به ثورته
 يذبحان بعد انهم الحظية ويضمن صحة السادة فيقضي آل المحراث بيمينه وآل سوط
 يسنده ويرسم في الارض غالية خطوط وفي اثناء هذه الحظية يتعد الكهنة صلاة
 مختصة بآراء الطبيعة

ويحرق القاقون للاحاً الذين يحضرون هذه الحظية آمن البحوري بمحاصر تيمنة
 وايضون من الجنوب التي تلبس في الاثلام التي حرثها الاموالين ويسأل عاقبتهم
 والمراحم بتركيبها مدة ثلاثة اشهر على التدبير المخصص لعبادة السماء

ويحكي الزراعة من اعراب بنات بكتين يطوفون الى حذرالله او يرضون الى
 قواعد نظام تويريا على الآلات والادوات والجلاس التي يستعملها كل من اتخذ
 الخلافة جنة له ويضعون في الحفرة اليمنى كسفاً من القديت التي يلبسها الاهالي
 واسواقاً متنوعة ومكاس ويحارون وصناديق لفظ الحلال ومذاري خشبية ذات ثلاث
 شعب يستعملها المزارعون لتدريه الارز كل هذه الآلات يجمعونها باليون الاصغر
 وهو القوقن المخصص للاميراطور فلا يهور لسواه من الاهالي استعارة

ويجلسون الى قاعدة من الخبز بقرة عظيم بطيها يقدر بطور فيه عدة عجول
 حربية يولي رمض عليه ان المقدس الذي يعلو فوقه به باحتفال عظيم في بعض المدن

الصليبية إبان الحصار، ويكره الصيغور للسمن كرهًا مغبهاً لأنهم يعتقدون أن
 البرحلي لا يجن إن يتبع ويشغل لا الانتعاج بلينه ويضمون ليزاد آلات العمل
 العامة التي ترمس في قدامها ككل أشكال الاشتراكية القديمة والحديثة المختصة
 بالرأفة وهو، إذ لم تنل مساهمة في الرأفة كأن من كيان الواسعة ودولاً ليس فيه
 مساهر ولم تقصد قطعه من الحديد بل هو مفسوخ من القسب وهو لا يجبر بأحواله
 في طرده منقذ بحر كها ريجلان وفي الظهيرة الأخرى أهدان لفرث والبرج وفي دول
 هذه عبقته تهيئ ثلاثة التيب غير أن الساطع ميا الجيوب ويزرون محلاً شامخاً
 لحرقة غريبة يتسور بها السطم الأكرابان الحرفة لم تنل الألة الزمانية التي
 بلغ فيها العلاج الصبي

الاموال المتقولة

رفع العالم الاقتصاد سنة الفريد التي ك الى الجمع الاسعالي الدولي المتجمع في
 جامعة السابحة حديثاً عادلي فيه أسماء الاموال المتقولة في العالم . وقد حضر
 التناول ما بين الايدي في آخر سنة ١٩١٢ فيجاء لثالثه وثمانين مليار فرنك .
 والم ما برأ في السطح الاجيريين من الاحتلالات السياسية والفنية والاقتصادية
 وهذا ان قدر ما تعلق بعض الميزونات المحدودة كسمن من الحشاش الاسطر في الآونة
 الاخيرة : فبلغ التسلل مليار فرنك قال ان الرصيد الصافي بقيمة الاموال المتقولة
 في آخر سنة ١٩١٢ انما يحايل ارباب ثمانية مليار فرنك متقولة لاستيار الحظوظ المتعددة
 في العالم اما الاموال المتقولة الخاصة فيفسرها كما يلي

انكلترا	من ١٢٥ الى ١٥٠ ملياراً
الولايات المتحدة	١٣٥ = ١٤٠
روسيا	١٤٥ = ١٤٥
ألمانيا	١٠٠ = ١١٠
فرنسا	٣٢ = ٣٥
الهند والبر	٣٤ = ٣٥
إيطاليا	١٦ = ١٨
اليابان	١٤ = ١٦

وزادت الاموال المتقولة في ألمانيا بين سنتي ١٩١٤ و ١٩١٢ عشر من اى خمسة

وعرضت مبدأً: زادت في الكثرة خمسة عشر مليوناً في حين لم تزد في روسيا
 على نحو مائة مليوناً في روسيا. مليونين إلى ثمانية. وفي إيطاليا على
 ستة ملايين. وفي اليابان خمسة ملايين. ثم ان بعض هذه الأرقام يمكن
 أن تتغير في المستقبل. كما أن في هذا الباب لا يجب فيه أن معظم
 الأرقام المذكورة في هذا الكتاب هي التقديرات الأولية وليس الأرقام الحقيقية. أما التوقعات
 فليست كرقم حقيقي والأرقام المذكورة كانت تقريبية وهذا يجعل المبالغ تحت رحمة أولى
 الأرقام المعطاة

المدارس الروسية في الشام

لدينا خمسة ايكوداي روسية فضلاً عن المدارس الفرنسية
 في سورية. جاء في سنة ١٩٠٠ من البوسنيين يديرون مع مدارسهم السككية ١٤٠ مدرسة
 يتلقى التعليم فيها ١٢٠٠٠ تلميذ والآباء الكوسوبيون يديرون ١٥٥ مدرسة فيها ٦٣٥٥
 تلميذ والعمل اليوناني يديرون ١٤٢ مدرسة فيها ٦٣٣٨ تلميذ. ورايات العجم يتعلم في
 مدارسهم اكثر من ٤٠٠٠ منهم ٥٠٠٠ في احدى ٥٠٠٠ اولاد صغار خارجيين و ٣٨٦٧
 بقا داخلية. واعداد مدارس في القرى ٥٠٠ مدارس القرى في بيروت وطرابلس
 والاسكندرية و ٢٠٠٠ تلميذ في بيروت. وفي مدارس القرى في بيروت ٩٥٣
 تلميذ ورايات الناصرة عشر مدارس منها احدى داخلية وجميع تلامذتها ١٣٨٦
 ورايات الناصرة القديمة سبع مدارس فيها ١٤٠٠ تلميذ ورايات الطروز
 الرئيسية ٣٠ مدرسة فيها ٣٧٦٦ تلميذ وهذا كله ما عدا تلاميذ المدارس العثمانية
 في بيروت التي تحتوي على ٦٠٠ تلميذ تقريباً ومدارس الاليانس الاسرائيلية التي
 يبلغ عدد تلاميذها الاربعة آلاف

وما عدا المدارس الاخرى الانكليزية والالمانية والروسية والاميركية في
 سورية فلا يتجاوز الثلاثة مدارس وجميع عدد التلامذة فيها لا يزيد عن ٢٣٦٠٠٠

التعلم والاسعار

حضر كتيبة الحسنة مع البيرة العثمانية اجرة العمل الصناعة النسيج المعربة

فروش	فروش	فروش
٧٠	١١٦	١٢
		١٣٨٧
		التعلم
		العامل

	العامل	٥		
١٢٩٥	العامل	٤	١٢٤	٨٠
١٢٩٧	العامل	٨		
	العامل	٦		
١٣٣٠	العامل	١٤	١٣٠٤	٥٧
١٣٣١	العامل	١٣		

هكذا كانت احيرة العامل واسفار القوه والغلات منذ اربعه ارباع بعين عامه في دمشق وما زالت تترقب حتى اصحت كالأيت بكفة الذهب واستقر بعض الاراضي القارة وانجاد عند النفوس وملل ذلك بطلان في العراق وفي مصر وهذه الاسعار في وعده الزمان من طرده الذي وقته بحد الولد وكذا بالود ولكن احرة العامل والعامل تكاد تكون واحده ثلثه الفسوق البنائيه والعمارة وغيرهم من اهل احرف الدين قد تدعوا حمله الى الهجرة الى المطار اخرى ولاسه الى اميركا

صلة الى الملتبس

أجريت هذه المعركة في السنة الماضية بوارض كثيرة كانت دون اعتبارها في مواعيدنا الى اليوم السبع عشرة في موسم ابريل والاطراف الاحوال السياسية في الملتبس بغير من طريق الديرة وحلت الحكومة الملتبس اليومي من الصورة التي سبق لها مثلها في سنة ١٣٢٦ والسبل الملتبس للاقتصاد والى سيرة الاسبق بعينه وبينه فكشنا انهم الرجع واليه في القاهرة احسن تحلا فاستقرت وحضرت ثم عدنا في اطراف الملتبس في مطر من ومنهبة الملتبس قد اكرهنا التواني في بيعها ليه - علينا بذلك اصدار الملتبس تانية فاستطرونا اولاً الى التليبي مطبوعة تكن على استعداد كامل للبيوع الملتبس ثم الملتبس عن ورق جيد صر في السوق فلما تمت المعدات في الخطة تاملت الامارات السياسية انتشار الحرب العالمية المشهورة فارتفعت الاحوال الاقتصادية في البلاد حتى استطعت مودة عن الطابع والعملة والتمسح الان نغم السنة السابعة سنة ١٣٣٠ على امر اخر سنة ١٣٣١ من اننا استبدنا من حيث المجموع اجزاء سنة في صين والسلك لا يندم في الحرب التي احترقت بوجلاتها

احضار السلطة وبال تمام بل مصر حظ وامر من هذا الاضطراب
 وانا لشكر كثير من اعتموا صدور الشمس واخذوا يد في نشره وانشطوه بتاويته
 واديته اكثر الله من اعتموا الذين يهتمون بالعلم والاعراف كما انفتحت النوا
 الاطباء في موازينه المبعده في مصر والتمام والعراق ومنه من وغيره ما عن ثم يقفهم
 عده الاطراف في صدرها عن ارسال العالمين وما الاثمن لتطبع فيلومدم بالتا بدأ
 منذ اول جزء يصدر في الجزء من السنة الثامنة (١٩٣٠) بشرها تاتاه حسب اولات
 وروعا يعتم انهم الفراء العربية وتستطيع شقة الخاصة علوا في ما بدر من الاعلانات
 والاعلام الطابع فهو لا يحل في اعلمة الفراء في اجتهد وعصرا اليهم في عدم العناية
 بالقدم بتدريجها ومعنى اللاندم طاعت يتبون ان يصحروا بالعلم والاعراف التي
 تاتاه في مملكة استمر حتى الآن حالتها السياسية في محور معلوم ومعلم هو السياسة
 هو الخزان الاكبر في سير الاموال ولا سيما العنصرية تلك العنصر الذي تاتاه في الرومان
 وطرا المس والذلة وعجز الازغبيل قد اسباب شر شره كل من له علاقة بهذا الزمان
 العالي في الاختلاف في الدرجات

ولسأله تعالى وهو خير ممول والسان يقول سنلتا القادمة سنة راحة وعطاء
 يستمكن من خدمة الامنة العربية في الترويج التي كيشيد لنا الخوض في مدارها فيها
 سلف من الاحواء وفي الشية ان تجرد الاحداث ونحن بالتفطير والموالد جهدا استطع
 حتى تكون هذه الصنيفة حمية علم وادب تنمى الى امة التدم طلاله الحديث
 فلا يتأخر من مطالعتها عشاق الابداء واللوارد واليه تعالى جراً من سينات الامم
 وشروع لنا ونسأله ولا يتأخر من عزات الزمان وعشرات العلم واللسان والتكبي بنا عن
 له التامل الجليل الى سادة الحق الاصح انه كرم حواد

